



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة-



كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

مطبوعة بيداغوجية للتأهيل الجامعي

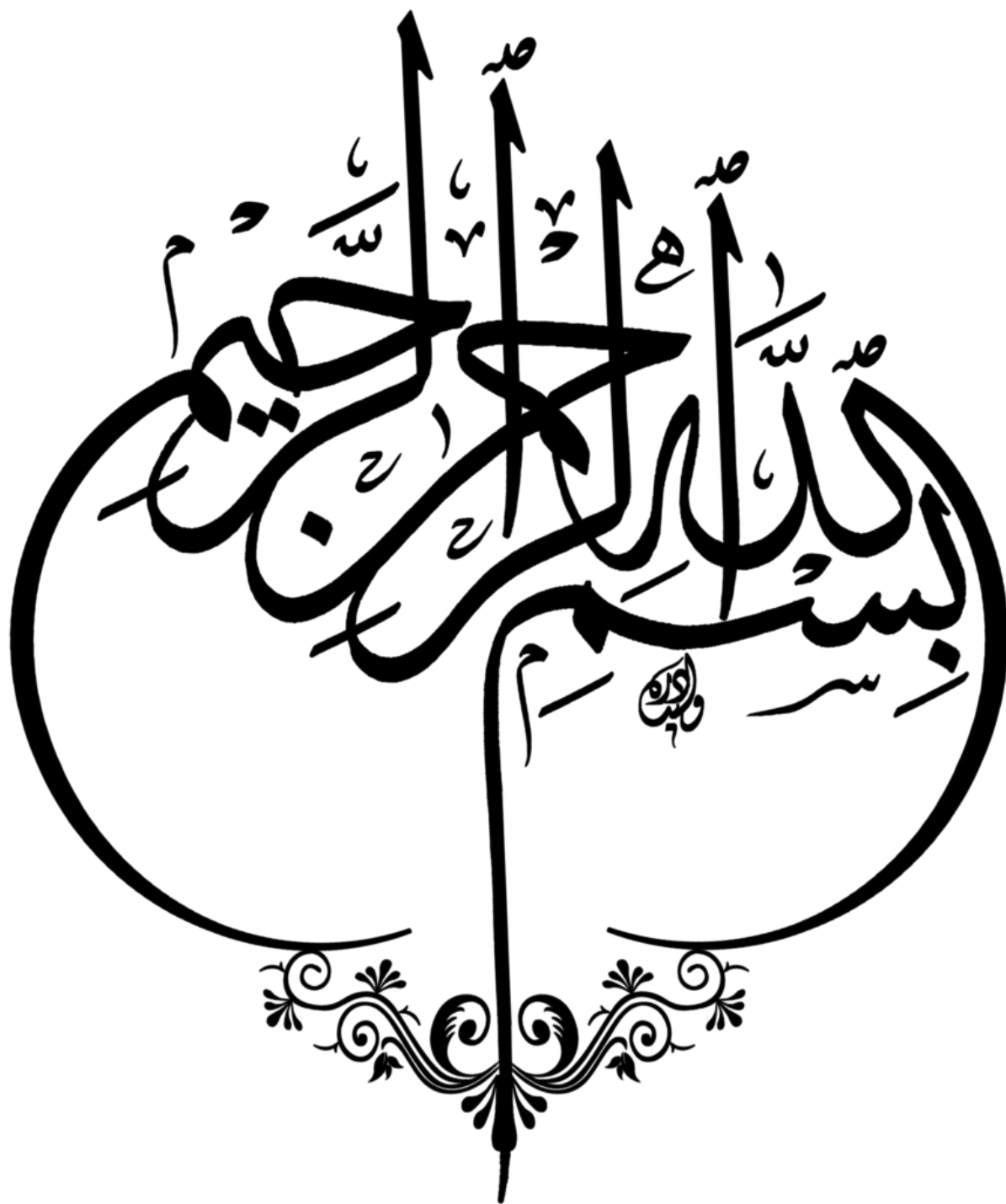
لرتبة أستاذ محاضر قسم -أ-

مادة مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال

موجهة لطلبة السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال

إعداد الدكتور: نبيل حورة

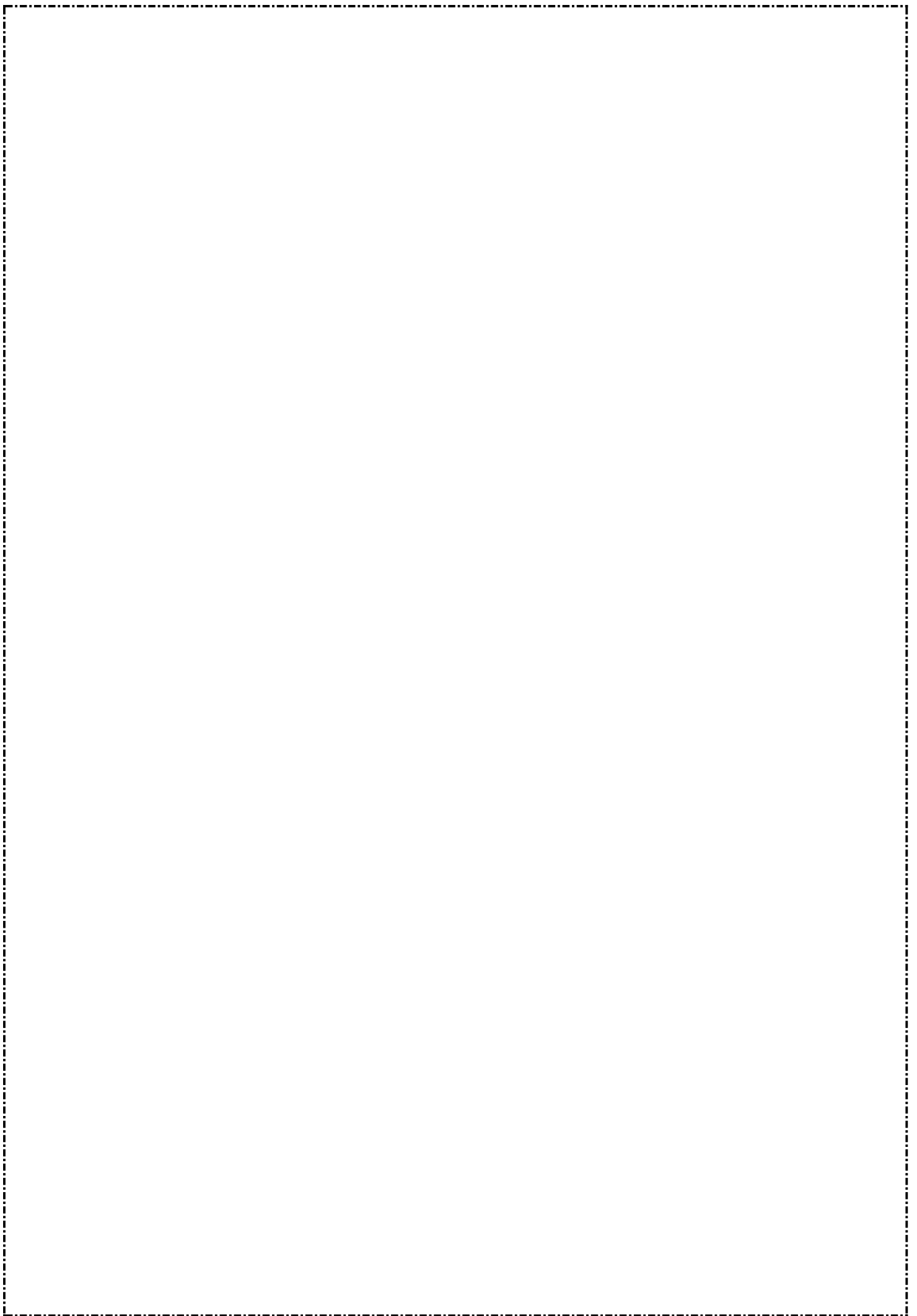
السنة الجامعية: 2024-2025



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I. المحور الأول: ماهية البحث العلمي ومنهجيته	
01	1-المحاضرة الأولى: تعريف البحث العلمي
01	2-المحاضرة الثانية: مفاهيم أساسية في البحث العلمي
03	3-المحاضرة الثالثة: أهداف البحث العلمي وخصائصه
04	4-المحاضرة الرابعة: تعريف منهجية البحث العلمي
07	5-المحاضرة الخامسة: أهمية منهجية البحث العلمي
II. خطوات البناء النظري للبحث العلمي	
09	1-المحاضرة السادسة: اختيار موضوع البحث العلمي
12	2-المحاضرة السابعة: عنوان البحث العلمي وكيفية صياغته
13	3-المحاضرة الثامنة: تحديد مشكلة البحث العلمي
16	4-المحاضرة التاسعة: صياغة التساؤلات
17	5-المحاضرة العشرة: الفرضيات في البحث العلمي
19	6-المحاضرة الحادية العاشرة: المتغيرات في البحث العلمي ومفاهيمه
21	7-المحاضرة الثانية عشر: توظيف الدراسات السابقة في البحث العلمي
22	8-المحاضرة الثالثة عشر: منظور البحث العلمي والخلفية النظرية
	9-المحاضرة الرابعة عشر: توظيف المداخل النظرية واسقاطها على موضوع الدراسة
III. مناهج البحث العلمي	
42	1-المحاضرة الأولى: المناهج الكمية والمناهج الكيفية
47	2-المحاضرة الثانية: المنهج الوصفي
49	3-المحاضرة الثالثة: منهج دراسة الحالة
51	4-المحاضرة الرابعة: منهج تحليل المحتوى
54	5-المحاضرة الخامسة: المنهج التاريخي والمنهج المقارن

59	6-المحاضرة السادسة: المنهج السيميولوجي
IV. أدوات البحث العلمي	
62	1- المحاضرة السابعة: استمارة الاستبيان
66	2- المحاضرة الثامنة: استمارة المقابلة
70	3- المحاضرة التاسعة: دليل الملاحظة
V. المعاينة في البحث العلمي	
75	1- المحاضرة العاشرة: أسباب اللجوء إلى أسلوب العينة
76	2- المحاضرة الحادية عشر: قواعد إختيار العينة
77	3- المحاضرة الثانية عشر: أنواع العينات
78	4- المحاضرة الثالثة عشر: عيوب ومميزات أسلوب العينات
86	5- المحاضرة الرابعة عشر: الأخطاء المصاحبة لاختيار العينة
	قائمة المراجع



1. ماهية البحث العلمي ومنهجيته.

1-تعريف البحث العلمي.

إن المقصود عادة بالبحث العلمي **Scientific Research** هو أي نشاط بحثي يستخدم المنهج العلمي، فهو استقصاء دقيق ومنظم لظاهرة ما باستخدام المنهج العلمي بتقنياته المختلفة الكمية والكيفية، وذلك بهدف اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً ويمكن الاستفادة منها في الحياة العلمية والعملية¹.

2- مفاهيم أساسية في البحث العلمي.

• **العلم Science**: يعرف قاموس ويسترن العلم بأنه: "المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تتم بفرض تحديد طبيعة أو أسس ما تم دراسته"². ويعرف العلم أيضاً بأنه: "مجموعة من المعارف والمفاهيم التي تستخدم في الوصول إلى حقائق واكتشافات جديدة بهدف التفسير أو التنبؤ أو الضبط"³.

• **التفكير العلمي Scientific Thinking**: هو كل دراسة تعتمد منهج الملاحظة الحسية والتجربة العملية أن كانت ممكنة، وتتناول الظواهر الجزئية في عالم الحس، وتستهدف وضع قوانين لتفسيرها بالكشف عن العلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظواهر، وصياغة هذه القوانين في رموز رياضية، وذلك للسيطرة على الطبيعة والإفادة من مواردها وتسخير ظواهرها لخدمة الإنسان⁴.

• **البحث العلمي Reserarch**: جهد بشري منظم ودقيق يهدف إلى معرفة الحقيقة واكتشاف الظواهر في المجال الذي يبحث فيه، والسعي نحو حل المشكلات التي تنجم عن هذه الظواهر أو ترتبط بها،

¹ فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر، الجزائر، 2024، ص 29.

² Webster's desk dictionary of the english language :op , cit , p 199

³ وجيه محجوب، البحث العلمي ومناهجه كتاب منهجي، دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد، 2002، ص 19.

⁴ رجاء وحيد دريدوي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر للنشر، دمشق، 2000، ص 30.

والعمل على اكتشاف العلاقات التي تربط بين عناصر هذه الظواهر أو بينها وبين الظواهر الأخرى، ويعتمد هذا الجهد البشري على الأساليب العلمية والمنهج العلمي المنظم الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف والوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية¹.

• **المنهجية Methodology** : هي العلم الذي يدرس قواعد التفكير في العلوم وطرق البحث فيها، ويرجع مفهوم علم المنهج (ميثودولوجيا) إلى علم المنطق، بل هي جزء منه وواحد من ميادينه الرئيسية، ويقصد بالمنهجية الطرائق العلمية مع المنهج فإنها: "تسق من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند عليها البحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية"² أما المنهج فهو التصميم الذي يختاره الباحث لدراسة مشكلة ما.

• **المنهج Method** : هو مجموعة من القواعد والخطوات التي يجب أن يتبعها الباحث للوصول إلى النتائج المستهدفة، فهو وسيلة الباحث في ضبط البحث بصيغة عامة وضبط إجراءاته طبقاً للقواعد المعيارية المميزة لكل منهج، كما يشير من الناحية التطبيقية إلى طريقة تعامل الباحث مع القاعدة المعرفية أو قاعدة البيانات المتاحة لتحقيق أهداف الدراسة³.

• **النظرية العلمية Scientific Theory** : تعرف النظرية في المعاجم اللغوية بأنها: قضية ثبتت صحتها بحجة ودليل أو برهان، أما في الاصطلاح فتعرف النظرية هي التفسير الأفضل للحقائق التي نراها حولنا في الطبيعة والتي يتم الوصول إليها باستخدام الأساليب العلمية، والتي تختبر مرارا وتكرارا ويتم تأكيدها باستخدام الملاحظة والتجربة. ومن بين أشهر النظريات نذكر نظرية الاحتواء التي تقوم على

¹ حسين علي إبراهيم الفلاح، أساسيات البحث العلمي ومناهجه في الدراسات الإعلامية، دار الكتاب الجامعي، دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية، 2018، ص33.

² سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن عمان، 2019، ص22

³ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص15.

فكرة التوسع العسكري الأمريكي لمقاومة النفوذ الشيوعي في كل مكان، ونظرية المؤامرة التي يفترض أصحابها أن السلطات السياسية متورطة في عمليات احتيال وخداع كبيرة لنشاطاتها وما تنويه فعلا وأشهر مثال استحوذ على خيال الجمهور ما قيل بشأن اغتيال الرئيس الأمريكي كنيدي أنه لم يتم بفعل مجرم منعزل لكن بتواطؤ من المافيا والكوبين ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية¹.

3- أهداف البحث العلمي وخصائصه.

يمكن تلخيص أهداف البحث العلمي في الآتي²:

- الكشف عن الحقائق وخصائصها.
- الكشف عن العلاقات الارتباطية لهذه الحقائق وعناصرها، وغيرها من الحقائق وتطورها.
- السيطرة على حركة الحقائق التي تم اكتشافها ومعرفة خصائصها وعلاقتها.
- إمكانية التوقع بحركة هذه الحقائق أو مثيلاتها في إطار العلاقات المتجددة والمتغيرة.

أما عن خصائص البحث العلمي فيمكن أن نوجزها فيما يلي³:

- **المنهجية:** أي ان البحث العلمي ليس تكديسا للمعلومات والبيانات والشواهد، او صرفا للجهد والوقت والمال دون ناظم ينظمها، ان البحث الذي يتصف بصفة العلمية هو ذلك الذي يسير فيه الباحث من مرحلة الى أخرى مستخدما المنهج العلمي وتقنياته، وخاصة المنهجية تتيح لباحث اخر التحقق من النتائج المتوصل اليها والحكم على دقتها وعلميتها، باستخدام نفس القواعد والإجراءات التي اتبعها باحث اخر فيبحثه لنفس الموضوع.
- **الموضوعية:** تعني ان يتجرد الباحث من كل ما من شأنه ان يشوه الحقيقة العلمية المتوصل اليها كالأهواء والميول الشخصية او الرغائب المادية، لان هدف البحث وغايته المرجوة هي الوصول الى

¹ سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص23.

² محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص8.

³ فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص38.

الحقيقة، ودور الباحث هنا هو ان يبرز لنا هذه الحقيقة والطرق التي توصل بها اليها من دون تحيز او انتصار لمنفعة ذاتية.

- **التنظيم:** من المعروف ان كثيرا من الحقائق العلمية قد توصل اليها الباحثون من طريق المصادفة البحتة، أي من دون تنظيم مسبق، الا انه لعنصر التنظيم والاعداد دوره الحاسم في البحث العلمي وصناعة المعرفة فالنشاط البحثي نشاط منظم ومخطط، وقبل ان ينخرط أي باحث في هذا النشاط فانه يعد خطة منظمة يطلق عليها "مشروع البحث" ثم يبدأ في تنفيذها عمليا، بل انه حتى في حالة المصادفة كان للباحثين دورهم بفضل عقولهم المنظمة والمهياة في إضفاء معنى علمي على نتيجة الاحداث التي تمت بالمصادفة.

- **الدينامية:** أي ان البحث العلمي ينطوي على تجدد دائم واستبدال متواصل للمعرفة القديمة بمعرفة جديدة، فأقوى قوانين العلم وبياناته استمرت على أكثر تقدير عدة قرون وتم تعديل بعضها او استبداله ويمكن ان نضرب مثلا على ذلك بالهندسة الاقليدية حيث اثبتت الهندسة الحديثة خطأ كثير من مسلماتها.

4- تعريف منهجية البحث العلمي.

المنهجية طريقة فعل الشيء، وفي ميدان البحث العلمي هي الوسيلة التي تستعمل فيها أدوات فكرية ومادية ونظرية وتطبيقية، علمية وعملية لملاحظة ولقراءة وترجمة وتحليل الحقائق للوصول إلى النتائج العلمية، أو هي السبيل التي يسلكها الباحث للوصول إلى حقيقة أو هدف أو نتيجة علمية ما، والمنهجية يعتمد فيها على الذكاء في تنظيم وترتيب المعلومات والتزام الموضوعية.

والبحث العلمي يعتمد على التراكمية ثم التحديث ثم الابتكار والابداع، واستقلالية العلم الواحد لا تعني

أن الترابط بين العلوم معدوم، وبالتالي المقارنة وإبراز أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بينها.

وللوصول للهدف العلمي المنشود لابد على الباحث من اعتماد منهج مناسب لطبيعة بحثه أو مجموعة مناهج للمساهمة في تطوير المعارف وتعميق العلوم والفنون. ولتحديد تعريف منهجية البحث العلمي سنقوم أولاً بتقديم تعريف لكل من:

❖ تعريف المنهجية:

لغة: كلمة المنهجية مشتقة من فعل نهج أي سلك أو اتبع طريقاً والمنهج هو الطريق أو السبيل لقوله تعالى: " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا "1، وقوله عز وجل: " وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ "2.

اصطلاحاً: هي منظومة أو مجموعة المبادئ التوجيهية والطرق والأدوات والمهام البحثية، ككيفية تحديد الإشكالية ووضع الخطة وجمع المعلومات والتهميش والاقتباس، التي تستعمل لحل مشكل ما أو الوصول إلى نتيجة ما أو لحقيقة معينة.

أو هي: مجموعة العمليات الذهنية والعملية التي يقوم بها الباحث للإجابة على تساؤل علمي أو الوصول إلى الحقيقة العلمية في خاتمة البحث، والمنهجية تختلف عن المناهج لأن هذه الأخيرة تختلف من علم إلى آخر بينما المنهجية فعموما هي واحدة³.

يقابلها في اللغة اللاتينية لفظ **méthodologie** وتعني طريقة البحث أو علم لمعرفة الذي يكشفه ويستخدمه الباحثون للوصول إلى الحقيقة العلمية⁴.

1 سورة المائدة، الآية 48.

2 سورة الانعام، الآية 153.

3 عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، 2004، ص11.

4 بوعبيد عباسي، منهجية العلوم القانونية، المطبعة والوراقة الوطنية، المغرب، 2015، ص18.

❖ تعريف البحث:

لغة: تأتي لفظة "بحث" في اللغة العربية بمعنى طلب الشيء وإثارته وفحصه والسؤال عنه وعن أسرارهِ¹، لقوله تعالى: "فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ"².

اصطلاحاً: هو بذل الجهد في معرفة مسألة أو موضوع ما وجمع المسائل والجزئيات المتعلقة به وتحليلها للوصول إلى الحقيقة العلمية أو تصحيح أو تطوير معلومة موجودة، أو هو طريقة تفكير وعمل يمكن بها حل المشاكل العلمية المعقدة لتعميق المعرفة الإنسانية وذلك باتباع الخطوات والمناهج العلمية³.

❖ تعريف العلم:

لغة: العلم إدراك حقيقة الشيء⁴، والعلم أوسع معنى من المعرفة إذ يطلق على الإدراك الكلي والمركب للشيء بينما تطلق المعرفة على الإدراك الجزئي والبسيط له، ولهذا يقال عارف بالله وليس عالم به.

اصطلاحاً: العلم المنهجي والمنسق لمجموعة مسائل أو أصول يجمعها فن واحد كعلم القانون أو علم الاقتصاد أو علم الاجتماع أو علم السياسة⁵.

❖ علم المناهج:

يرى الفيلسوف الألماني "كانت" أنه فرع من المنطق، أي تطبيق مبادئ المنطق على الموضوعات الخاصة بمختلف العلوم⁶، أو هو العلم الباحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة⁷.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ط6، دار الفكر، لبنان، 1997، ص ص 114-115.

² سورة المائدة، الآية 31.

³ بوبكر خلف، منهجية اعداد البحث العلمي الأكاديمي الناجح، مطبعة منصور، الوادي الجزائر، 2022، ص9.

⁴ عبد العزيز قاسم محارب، كيف تكتب بحثاً رسالة ماجستير دكتوراه المهارات العلمية في صياغة البحوث العلمية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2015، ص17.

⁵ بوبكر خلف، المرجع السابق، ص9.

⁶ عبود عبد الله العسكري، مرجع سبق ذكره، ص2.

⁷ بوبكر خلف، مرجع سابق، ص9.

❖ منهجية البحث العلمي:

هي مجموعة قواعد وإجراءات عامة تتبع من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية، اكتشافا أو تطويرا أو تصحيحا¹.

أ- أهمية منهجية البحث العلمي.

أهمية منهجية البحث العلمي تنعكس على الباحث بالتجربة التقنية وبالفائدة العلمية والعملية تعود كذلك على المجتمع بالرقى والحضارة والازدهار.

❖ بالنسبة للباحث²:

وهو عادة الطالب الجامعي الذي هو مطالب بإعداد بحوث فصلية في مقاييس الأعمال الموجهة أو مذكرات التخرج كالليسانس والماستر أو أطروحة الدكتوراه، وقد يكون الأستاذ خاصة الأكاديمي أو غيره الذي ينتظر منه أن يعد بحوثا علمية سواء في شكل مقالات أو مداخلات أو مطبوعات أو كتباً ومؤلفات، إذ تعود منهجية البحث العلمي عليه بفوائد جمة منها:

- توطيد العلاقة بين الباحث ومصادر ومراجع البحث وواعيتها كالمكتبات ومواقع البحث الالكترونية ومضان المعارف والمعلومات.
- تنمية قدرات الباحث الذهنية والتنظيمية والعلمية.
- اكتشاف المجالات البحثية التي تناسب الباحث والحقول المعرفية التي يريد التخصص فيها.
- مساعدة الباحث على انجاز بحث علمي هادف وممتاز في التصور والطرح والابعاد والترتيب والنتائج.
- التعمق في الموضوعات البحثية وسبر اغوارها واكتشاف مجاهلها.
- مواكبة الباحث لأهم التطورات البحثية العلمية في ميدان بحثه وتخصصه، وتحيين معلوماته فيه.

¹ بوبكر خلف، مرجع سبق ذكره، ص10.

² عبد العزيز قاسم محارب، مرجع سبق ذكره، ص35.

- الفوائد المادية للباحث المتمثلة في عوائد مالية معتبرة ومناصب شغل مرموقة.
- زيادة وتراكمية المعارف العلمية مع نسيقها وتنظيمها سواء على المستوى الفردي للباحث، او المؤسساتي الجامعات والمخابر والهيئات البحثية.

❖ بالنسبة للمجتمع:

وتظهر في العديد من المظاهر أهمها:¹

- الكشف عن الحقائق العلمية وزيادة الأرصدة المعرفية والبحثية، ورصد اخر ما توصل اليه الفكر البشري من اكتشافات.
 - رفع الكفاءة للأنظمة البحثية في شتى المجالات الإنسانية كالسياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والقانون، والمادية كالصناعة والطب والفلاحة والتكنولوجيا والعمران.
 - المساهمة في إنجاز المشاريع المختلفة في المجتمع.
 - حل المشاكل العالقة، وإيجاد الحلول المنطقية والناجعة لها، والقضاء على الظواهر السلبية.
 - شرح الظواهر الطبيعية عن طريق التساؤلات لماذا تحدث؟ وكيف تحدث؟ عن طريق البحث في الظواهر السابقة واختبارها واعمال التجارب وبالتالي التنبؤ بالمستقبل، كل ذلك للتغلب على الصعوبات، مثل الأرصاد الجوية والتنبؤات الاقتصادية والتوجهات الانتخابية.
 - تحقيق التنمية المستدامة والسليمة في المجتمعات المعاصرة.
- لهذه الأهمية البالغة لمنهجية البحث العلمي فإنه لم يعد للبحث والمؤسسات الجامعية والمراكز البحثية غنى عن تتبع المناهج البحثية للوصول الى المزيد من المعرفة والابتكارات العلمية الهادفة والمفيدة.

¹ عبد العزيز قاسم محارب، مرجع سبق ذكره، ص35.

II. خطوات البناء النظري للبحث العلمي.

إن اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة البحثية تمثل نقطة البداية المنهجية الصحيحة لأي جهد بحثي يستهدف حل المشكلات وتفسير الظواهر، كما يتعلق به أيضا تحديد مختلف العناصر اللاحقة في البحث العلمي من أهداف وأهمية للدراسة واختيار وصياغة للعنوان والأشكالية والفروض العلمية والمناهج المناسبة والأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات.

وقبل أن نوجز أهم الخطوات والمعايير الأساسية لاختيار موضوع البحث يمكننا أن نوصف تعريف لموضوع البحث العلمي على أنه: " مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الخطوات البحثية، والتي تبدأ بوضع العنوان، ثم الوصول إلى النتائج العلمية، والتي عن طريقها يتم اكتشاف الحلول للمشكلة البحثية"¹.

1- اختيار موضوع البحث العلمي.

1-1- خطوات اختيار الموضوع: لاختيار موضوع بحث علمي جيد على الباحث اتباع الخطوات التالية²:

أ- الرغبة في أن يكون البحث مفيدا: ويقصد بها رغبة الباحث اهتماماته وتوجهاته العلمية التي يكتسبها من خلال بحوث قام بها سابقا، ملاحظاته الميدانية واحتكاكه بالبحوث ومطالعته لها، وقد يتكون أيضا مصدرا للإلهام، مما يجعل الباحث يطمح لأن يكون بحثه مفيدا.

ب- التجارب المعيشية: وهو مصدر هام جدا يساعد الباحث في إيجاد موضوع بحث، والتي يمكن أن تكون متصلة بإحدى المؤسسات الاجتماعية كالأسرة أو المدرسة أو المنظمة...

¹ أحمد حسن ياس، طرائق البحث العلمي، محاضرات في اختيار موضع البحث وطريقة تصميم الإطار، جامعة المستنصرية، د س ن، ص 01.

² نورة سليمان فيسة، خطوات اختيار موضوع البحث العلمي وبناء اشكاليته، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 15، العدد 03، 2022، ص 741

ت- الدراسات والبحوث العلمية السابقة: تعد الدراسات والبحوث التي يقدمها الباحثين مصدر الاهتمام بمواضيع أخرى في ذات السياق وهذا ما نشير إليه بعبارة السلسلة التراكمية للعلم، باعتبار أن البحوث جودة هي تلك التي تنطلق من حيث انتهى الباحثون الآخرون، وهذا راجع لكون أغلب النتائج المتوصل إليها في البحوث العلمية المتنوعة تكون نابعة من دراسات ميدانية تعالج ظواهر اجتماعية واقعية.

ث- تبادل الأفكار: أن تبادل الأفكار مع الباحثين الآخرين والمختصين في المجال يعد مصدراً للإلهام من خلال التوجه إليهم والتشاور معهم وطلب رأيهم في الموضوع المراد دراسته، مما يزيد من ثقة الباحث في التحكم في موضوع بحثه، وذلك من خلال إطلاعات مطالعات هؤلاء الباحثين وكذا بحوثهم العلمية السابقة.

1-2- عوامل اختيار موضوع البحث: من أبرز العوامل التي تساعد في اختيار موضوع البحث العلمي المناسب ما يلي:

■ **الميول الشخصية:** وتعد من أهم أسباب اختيار موضوع البحث العلمي، حيث أن جميع الطلاب والدارسين، يتخصصون في مجال معين، لذا ينبغي أن يكون الدافع في اختيار الموضوع البحث هو التخصص، فلا يمكن أن يكون هناك بحث متخصص في تخطيط المدن العمرانية الجديدة، مقدم من جانب طالب في كلية الفلسفة، فماذا سيقدم؟ ومن هذا مناط اختيار موضوع البحث العلمي، ويجب أن يولي لها الباحث العلمي الأهمية، لخروج البحث بالفائدة المرجوة منه¹.

■ **الوقت الزمني:** في الغالب تلزم الجامعات الباحثين أو الدارسين بوقت معين من أجل إعداد البحث العلمي، لذا ينبغي على الباحثين أو الدارسين بوقت معين من أجل إعداد البحث العلمي، لذا ينبغي على الباحث العلمي اختيار موضوع البحث العلمي الملائم للوقت الزمني المحدد، حتى لا يحدث أي

¹ أحمد حسن ياس، مرجع سبق ذكره، ص02.

تأخير عن الموعد المحدد، بالإضافة إلى تدوين جميع الجوانب المتعلقة بالموضوع دون إغفال لأي منها.

■ **توافر المصادر والمؤلفات:** وهي جانب مهم من أجل اختيار موضوع البحث العلمي، حيث تعد المصادر والمؤلفات طريق الباحث العلمي، من أجل الحصول على المعلومات التي سوف تفيده في خطوات البحث العلمي، والتي تتمثل في إجراء الرسائل والدراسات، ومن المهم أن تتوفر المادة العلمية التي تثري بيئة البحث العلمي، بالإضافة إلى المعلومات الشخصية التي يمتلكها الباحث، وفي النهاية يظهر منتج جديد نتيجة التفاعل المعلوماتي لدى الباحث، لذا فمن المفضل أن تكون هناك دراسات تمثل حجر الزوايا لبناء خطة البحث العلمي.

■ **الدراسات الميدانية:** تعد سهولة القيام بالدراسات الميدانية أحد أسباب اختيار موضوع البحث العلمي، ومن المفضل أن تكون الدراسات الميدانية بسيطة ولا ينطوي عليها أي مخاطر بالنسبة للباحث العلمي أو مجموعة المبحوثين، فالعلم وجد لفائدة الانسان بوجه عام وليس الاضرار به، ما عدا بعض الحالات النادرة التي تتطلب بعض المجازف، وذلك وفقا للتوافق فيما بين الباحث العلمي والأفراد المبحوثين، والذين يتم أخذ موافقتهم كتابيا، من أجل إجراء بعض الأبحاث المرتبطة بإيجاد وسائل علاجية لبعض الأمراض التي استعصت على العلماء، وما إلى غير ذلك¹.

■ **النفقات المالية:** يشترط في الباحث أن يراعي قدراته المالية أثناء اختياره لموضوع معين، ذلك أن بعض المواضيع تتطلب قدرة مالية جوهرية ومعتبرة لإعداد البحث العلمي مثل اجراء التجارب أو دراسات ميدانية كثرة الأسفار والتنقل بين البلدان من أجل اقتناء المصادر والمراجع، وتبعاً لذلك وجب

¹ أحمد حسن ياس، مرجع سبق ذكره، ص 03

على كل باحث أن يختار موضوعه في ضوء ظروفه ومقدرته المالية حتى لا يتعرض لمخاطر انجاز البحث¹.

2- عنوان البحث العلمي وكيفية صياغته.

قبل الشروع بالكتابة عليك أن تختار عنوان البحث، ذلك لأن اختيار العنوان ليس بالأمر السهل كما يظن البعض، بل يعد اختيار العنوان وتحديد ووضوحه من أكبر الدلائل على طبيعة تفكير الباحث وسعة اطلاعه، لذا لا بد من مراعاة بعض النواحي، وهي²:

- أن يكون عنوان البحث كاشفا عن ميول الباحث وثقافته واختصاصه، فباحث في مجال الفن الإذاعي لا يمكن أن يختار عنوان بحث في الفنون التشكيلية، أو باحث في مجال الطب لا يختار موضوعا هندسيا، إذ ينبغي أن يصب العنوان في لب اختصاص الباحث.

- أن يتسم العنوان بالوضوح، بمعنى بروز قضية غامضة فيه، تثير علاقة بين شيئين أو موضوعين، بكلمة أدق، أن يكون العنوان حاملا ضمنا لمشكلة البحث.

وعلى ذلك يجب أن يكون العنوان دقيقا وموضوعيا وأن يعبر عن المشكلة تعبيراً صادقا يشمل مدلولها ويحيط بأبعادها، وفي الوقت ذاته يكون موجزا مصاغا بكلمات تتسم بالوضوح والتحديد والموضوعية وقابلية القياس والحكم عليها بعيدا عن التعبيرات المطاطة ذات المضامين الغامضة أو الدلالات الإيحائية، وفي الوقت نفسه يكون عاكسا لأهمية المشكلة وضرورة البحث سواء من الناحية العلمية أو من الناحية التطبيقية الواقعية³.

ومن شروط البحث العلمي الجيد نذكر⁴:

¹ عمار عوابدي، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في ميدان العلوم القانونية والإدارية**، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص42

² منصور نعمان، غسان ذيب النمري، **البحث العلمي حرفة وفن**، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص36.

³ محمد عبد الغني معوض، محسن أحمد الخضير، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1992، ص28.

⁴ منال هلال المزهرة، **مناهج البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص73

- تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع في الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة سواء أكان مجتمع دراسة جمهور أم مجتمع دراسة مضمون.
- تحديد نوع البحث أي هل ينتمي البحث إلى الدراسات الوصفية أو التاريخية أو التجريبية أو الاستكشافية.
- تحديد المنهج المستخدم في الدراسة، فالعنوان يحدد إذا كان البحث يعتمد على منهج المسح أو على تحليل المضمون أو على غيره.
- تحديد الإطار الجغرافي للدراسة.
- كما أن هناك مجموعة من الاعتبارات التي على الباحث تجنبها عند اختيار عنوان البحث¹:
- المواضيع التي يشتد فيها الخلاف.
- المواضيع الشائكة التي تحتاج إلى رسوخ علمي وبعد في النظر.
- الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية.
- الموضوعات الواسعة جداً، فكلما كان محدداً ومحصوراً كلما تمكن من الإلمام به وإنجازه.
- الموضوعات الغامضة.

3- تحديد وصياغة مشكلة البحث العلمي.

تعرف مشكلة البحث على أنها: " هي عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها عن طريق نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم"².

¹ محمد بوركاب، فن صياغة عنوان البحث ومقدمته وخاتمته، الندوة العلمية البيداغوجية منهجية اعداد البحوث العلمية ومذكرات التخرج، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2023، ص08.

² رقية بوسنان، مشكلة البحث المفهوم والصياغة والخصائص، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 39، د س ن، ص79.

وتعرف المشكلة أيضا على أنها: "عبارة عن موضوع يحيط به الغموض، ظاهرة تحتاج إلى تفسير، قضية موضوع خلاف"¹.

أما الإشكالية فهي: " نص مختصر تتم صياغته على شكل سؤال يحتوي على مشكلة بحثية، وتمثل ذلك الموقف النظري الذي يختاره الباحث كتفسير للظاهرة المعنية بالأمر وذلك حسب تناسبه وتلائمه مع الأسئلة المطروحة"².

كما عرفها "موريس أنجرس" أيضا على أنها: " عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال، ويجب أن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث وذلك لكي يجد ويصل الباحث من خلال بحثه إلى إجابة محددة"³.

معايير صياغة مشكلة البحث العلمي:

- وضوح الصياغة ودقتها: فصيغة المشكلة بشكل سؤال أكثر وضوحا وتحديدا من صياغتها بشكل تقريرى
- أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات الدراسة: فالسؤال البحثي لابد أن يسأل عن العلاقة بين المتغيرات الداخلة في الدراسة بحيث تكون هذه المتغيرات محددة وقابلة للقياس
- يفضل أن تصاغ المشكلة بشكل سؤال واضح لا إبهام فيه، فوضوح السؤال يمكن التوصل إلى حل له ويساعد ذلك على اتخاذ الإجراء اللازم لاختيار الطريقة البحثية المناسبة.

¹ مصطفى الطائي، خير أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007، ص31.

² نورة سليمان فيسة، مرجع سبق ذكره، ص739.

³ عبد الغفور بوصيلة، صبرينة سايج، مشكلة البحث العلمي وتحديدها، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 08، العدد 03، 2023، ص265.

ويمكن أن نحدد أوجه التشابه والاختلاف بين الإشكالية والمشكلة فيما يلي¹:

- المشكلة هي شعور وجود حالة أو عقبة معينة يجب حلها، أما الإشكالية فهي حالة أكبر وأشمل قد تضمن العديد من المشكلات.
- تمثل المشكلة جزء من الكل الذي هو الإشكالية، فالإشكالية عبارة عن قضية عامة تتكون من عدة مشكلات فرعية وهي بمثابة الخط العريض لجميع تلك المشكلات.
- يعتبر حل المشكلة أبسط وأكثر سهولة من حل الإشكالية، فيمكن في أغلب الأحيان وضع عدة حلول لمشكلة واحدة إلا أن الإشكالية قد تكون أكثر تعقيدا وتتطلب تفكيراً معيناً وبشكل أعمق.
- تتشابه كل من المشكلة والإشكالية في الهدف العام فكلاهما يطرحان تساؤلاً معيناً قد يكون مبسطاً في صورة مشكلة أو قد يكون أعمق في صورة إشكالية وكلاهما يبحثان عن إجابة.
- تختلف كل من المشكلة والإشكالية في التأثير النفسي حيث أن المشكلة قد تسبب دهشة بسيطة ناجمة عن التوتر أما الإشكالية فقد تسبب نوعاً من التوتر قد يصل إلى درجة الحرج.
- المشكلة هي بمثابة عقبة بسيطة يمكن حلها أو تجاوزها في حين أن الإشكالية هي معضلة أكثر تعقيداً قد تنطوي على متضادات عديدة داخلها.
- تشترك كل من المشكلة والإشكالية بالطبع في خاصية بديهية وهي أن كلاهما يحتاجان إلى حل، فضلاً عن أن كلاهما يطرحان تساؤلات تتعلق بموضوع المشكلة أو الإشكالية.
- توجد علاقة تفاعلية بين كل من المشكلة والإشكالية حيث تؤثر الأولى في الثانية والعكس، فيما أن المشكلة هي جزء من الإشكالية فإنها بالتالي تؤثر على الإشكالية. وبما أن الإشكالية هي الكيان الأكبر فهي تؤثر على الجزء الذي هو المشكلة.

¹ نورة سليمان فيسة، مرجع سبق ذكره، ص740.

- تعتبر العلاقة بين المشكلة والاشكالية هي قضية فلسفية معقدة تتضمن الكثير من الجدل في الأوساط العلمية وبالتالي هي ليست مجالاً للعامة ولكنها قضية تحتاج لمتخصصين كي يتم تناولها.

4- صياغة التساؤلات والفرضيات العلمية.

التساؤلات هي أسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيسي مباشرة للبحث، يضعها الباحث ليشير من خلالها إلى النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة، عن طريق ربط التساؤل بمحور معين، ويكون عددها غير محدد، وتفيد التساؤلات في تحديد المحاور الأساسية للدراسة وعدم خروج هذه الأخيرة عن هذه المحاور، كذلك تجعل عملية التحليل تسير نحو الأهداف المبتغاة من البحث. ويجب أن تكون صياغة التساؤل في شكل استفهامي، يطرح فيه الباحث ما يتوقعه من نتائج على مستوى المحور المقصود، فالهدف الرئيسي من التساؤلات هو استخدامها على مستوى الدراسات الاستكشافية والوصفية وكذلك لضمان سير عملية التحليل في محاورها الأساسية نحو أهدافها المحددة في البحث¹.

وللتساؤلات عدة أنواع نصفها فيما يلي²:

- **التساؤلات الكشفية:** وذلك بالنسبة للبحوث الاستطلاعية والكشفية، والتي تأتي معبرة عن سؤال: ماذا أو ما هو؟
- **التساؤلات الوصفية:** وهي التي تستدعي الإجابة عليها تقديم وصف دقيق لحدوث الظاهرة وانتظامها، وتكون مثل هذه التساؤلات بالنسبة لنوع الدراسات أو البحوث الوصفية، والتي يمكن أن نعتبرها إجابة عن السؤال: كيف؟
- **التساؤلات التفسيرية أو السببية:** وهي التي تفسر أسباب الظاهرة ونوعها أو انتظامها كما هو الحال.

¹ منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 84.

² عبد الغفور بوسيلة، صبرينة سايج، مرجع سبق ذكره، ص 268.

- تساؤلات البحوث والدراسات التجريبية: وهي التي تختبر الفروض السببية والتي يعبر عنها بالسؤال: لماذا؟، أو ما تأثير (س) في (ص)؟

- التساؤلات التقييمية أو التقويمية: وهي التي ترتبط بالدراسات والبحوث التي تقيس أو تقيم متغيرات مرتبطة بموضوع البحث ومثل هذه التساؤلات عادة ما تجيب عن التساؤل: إلى أي مدى؟

- أسئلة العلاقات: يتم هذا النوع من الأسئلة في البحث عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر ويصاغ بعدة أشكال:

• ما العلاقة بين المتغير أ والمتغير ب؟

• ما درجة ارتباط المتغير أ بالمتغير ب؟

• ما إمكانية التنبؤ بدرجة المتغير ب من خلال درجات المتغير أ؟

أما الفروض فهي صورة دقيقة للمشكلة تغطي أبعادها من كافة الجوانب، وهي تعطي تفسيراً صادقاً للمشكلة بعد تحقيقها، والفروض بمثابة تفسير مؤقت للظاهرة التي يبحثها، والفروض تعميمات لم تثبت صحتها يجتهد الباحث في التحقق من صحتها من خلال خطوات منهجية محددة ومقننة يقوم بإجرائها¹.

شروط الفرضية الجيدة: لصياغة فرضية قابلة للدراسة على الباحث أن يتبع الشروط التالية²:

- يجب أن تكون الفرضية دقيقة وواضحة.

- يجب أن تكون الفروض قابلة للاختبار.

- يجب أن تكون الفروض ذات فائدة تطبيقية ويمكن تطبيقها عملياً.

- يجب أن يعتمد الباحث على عدة فروض محتملة ولا يعتمد على فرض واحد.

- الفرضية يجب أن تعتمد على المعلومات والوقائع المتوفرة.

¹ منصور نعمان، غسان ذيب النمري، مرجع سبق ذكره، ص 43.

² عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996، ص 39.

- الفروض يجب أن تكون خالية من التناقضات.

وتتخذ صياغة الفروض شكلين أساسيين¹:

• **صيغة الإثبات:** ويعني ذلك أن تصاغ الفرضية بشكل يثبت وجود علاقة (إيجابا أو سلبا) بين متغيرات الدراسة ويرمز لها (H1)، مثال ذلك: هناك علاقة قوية وإيجابية (أو سلبية) بين أسلوب الاشراف الإداري وبين إنتاجية العامل.

• **صيغة النفي:** أي ان تصاغ الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة بين متغيرات الدراسة ويرمز لها (H0) مثال ذلك: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الرقمنة والأداء الوظيفي للعامل.

الفرق بين الفروض والتساؤلات:

تصاغ **التساؤلات** غالبا في الدراسات الوصفية والاستطلاعية التي تسعى الى التعرف على خصائص الجمهور من خلال الواقع دون تجاوز هذا الوصف الى بناء علاقات واختبارها، وهذا يكون غالبا في التخصصات التي لا تحتوي على تراكم معرفي كبير، بينما **الفرضيات** تصاغ في الدراسات التجريبية التي تستهدف وصف او اختبار العلاقات السببية وهذا يكون غالبا في التخصصات التي تحتوي على رصيد معرفي مثل تخصص علم الاجتماع².

¹ مجموعة من المؤلفون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2019، ص22.

² أحمد بن مرسل، **مناهج البحث العلمي**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص44.

5- المتغيرات في البحث العلمي والمفاهيم.

أ- المفاهيم.

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة أحد الطرق المنهجية الهامة في تصميم البحوث، فالدقة والموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة، ومن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات واضحة محددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدمه العلماء والباحثون في كتاباتهم ودراساتهم¹. كما أن المفهوم الواحد قد يدل على أكثر من معنى في مجال التخصص، فمفهوم (وظيفة) قد يدل على المهنة أو العمل الذي يزاوله الشخص، كما قد يدل على عمليات نفسية داخلية أي داخل الفرد، كالتفكير والتأمل، في الوقت نفسه هناك مفاهيم متقاربة في المعنى مثل (الحافز، الدافع، الحاجة)، إن هذه المفاهيم الثلاثة متقاربة المعنى في علم النفس، وهناك مفاهيم متقاربة المعنى في مجال الاتصال مثل: (الرأي، الاتجاه، الاعلام، الاتصال)، من هنا تبرز ضرورة تعريف المفاهيم المستخدمة في البحث العلمي وإلا حدث سوء الفهم². ويعرف المفهوم على أنه: " وصف تجريدي للأحداث والظواهر قد يختصر وقائع كثيرة، ويهدف إلى تبسيط التفكير من خلال ترميزها بشكل عام وقد تكون المفاهيم قريبة من الوقائع والموضوعات التي ترمز إليها"³.

أما فيما يخص المصطلح فهو: " الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الناس للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغية توصيلها للآخرين"⁴.

1 محي محمد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص 29.

2 منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 86.

3 الزهرة الأسود، المفاهيم والمتغيرات في البحث العلمي، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 5، العدد 1، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2022، ص 275.

4 باهي مصطفى حسين والازهري، منى أحمد و خليل، نرمن محمود، المرجع في البحث العلمي نظري تطبيقي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2018، ص 65.

كما أن هناك نوعان من التعريفات الخاصة بالمفهوم في البحث العلمي، النوع الأول وهو التعريف النظري، أما النوع الثاني فهو التعريف الاجرائي، **فالتعريف النظري** يتمثل في تعريف المفهوم كبنية فكرية حسبما تتضمن ذلك الكتابات التي تناولت هذا المفهوم فالباحث الذي يقوم بدراسة الراي العام من زاوية معينة، سوف يجد تعريفات متعددة لمفهوم (الرأي) في الكتابات النظرية ومن تلك الكتابات يستمد الباحث تعريفا نظريا لمفهوم الرأي العام.

أما **التعريف الإجرائي** فإنه التعريف الذي يضعه الباحث للتعبير عن المفهوم فالتعريف الإجرائي يعبر عن الرؤية الخاصة بالباحث بشأن كيفية قياسه، ففي دراسة عن اتجاهات الرأي العام بأنه الرأي الذي عبرت عنه غالبية عينة البحث بشأن سيطرة الحكومة على وسائل الاعلام، كما أن التعريف الإجرائي يمثل همزة الوصل بين النظرية والواقع، إنه يجعل المفاهيم قابلة للقياس والاختيار¹.

ب- المتغيرات.

المتغيرات خاصة تجريبية تأخذ قيمتين أو أكثر، فإذا كانت هذه الخاصة قابلة للتغيير كما ونوعا، فإننا ننظر إليها كمتغير مثل الطبقة الاجتماعية التي تأخذ أكثر من قيمتين عليا ودنيا ووسطى، فالمتغيرات تستخدم عادة لوصف بعض الأشياء القابلة للقياس، فهي الجانب القابل للملاحظة من الظاهرة، فعندما ننقل المفاهيم من عالم التجريد إلى عالم الملاحظة القابلة للتجريب يتحول المفهوم إلى متغير يمكن مشاهدته أو قياسه (العنف الداخلي، المشاركة السياسية، الدخل، أحداث الشغب...)².

وهناك ثلاث أنواع من المتغيرات (المتغير المستقل، المتغير التابع، المتغير الوسيط):

أ- **المتغير المستقل**: وهو أكثر المتغيرات وضوحا في معناه على اعتبار أنه المسؤول عن النتائج، بمعنى

العامل المؤثر في النتيجة.

¹ منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 87.

² مجموعة من المؤلفون، مرجع سبق ذكره، ص 19.

ب- المتغير التابع: يمثل هذا النوع من المتغيرات النتيجة، وسمي بالتابع لأنه تابع للمتغير المستقل أو نتيجة له، بل أنه الهدف المقصود من الدراسة والمعالجة عند القيام بالبحث¹.

ت- المتغير الوسيط: هذا النوع من المتغيرات هو بمثابة متغير ثالث يربط بين المتغير المستقل بالمتغير التابع، أي يربط بين السبب والنتيجة².

6-توظيف الدراسات السابقة في البحث العلمي.

من الخطوات الرئيسية التي يجب اتباعها في إعداد خطوات البحث الاطلاع على ما كتب من بحوث سابقة، والاطلاع على كل الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، إن إطلاع الباحث على الدراسات السابقة له عدة فوائد بالنسبة للباحث وللموضوع الذي يريد أن يبحثه، ومن أهم هذه الفوائد³:

- يتجنب الأخطاء التي تعرضت لها البحوث السابقة.

- توفير الوقت للباحث للتعرف على مهارات جديدة.

- يتجنب الباحث التكرار في دراسة مواضيع بحث من قبل.

- يستطيع الباحث أن يقارن موضوع بحثه مع البحوث الأخرى في ميدان تخصصه.

وتعرف الدراسات السابقة على أنها: " تلك الدراسات التي سبق كتابتها والتي تحتوي على معلومات

أو معارف مرتبطة بمشكلة البحث والغرض من تدوينها وتحليلها لعدم تكرارها وإتاحة الفرصة أمام الباحث لتصميم بحثه نحو الأفضل"⁴.

¹ عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص40.

² الزهرة الأسود، مرجع سبق ذكره، ص281.

³ عبد الله محمد الشريف، مرجع سبق ذكره، ص37.

⁴ إسماعيل عبد زيد عاشور، صادق جعفر، إسرائ ياسين عبد الكريم، موضوعات أساسية في البحث العلمي، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص203.

يلجأ الباحث إلى قراءة تلك الدراسات النظرية والميدانية قراءة تحليلية من أجل استخلاص العبر بالإضافة إلى تحديد مدى مساهمة النتائج التي تم التوصل إليها في تلك الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث المراد تنفيذه، ولكي يبرر الباحث أهمية دراسته فإن عليه أن يوضح كيف يختلف أو يتميز بحثه أو دراسته المقترحة عن الدراسات السابقة مع توضيح عيوب أو نقاط الضعف في تلك الدراسات من ناحية الإطار النظري أو المنهجية التي تم اتباعها ذلك لإعطاء الموضوع البحثي الذي هو بصدده المزيد من التبرير المنطقي أو المزيد من الأهمية من خلال ما يريد الوصول إليه في دراسته والذي لم يصل إليه باحثون آخرون. عملياً، تؤدي المراجعات النظرية للدراسات السابقة إلى تحديد قوة أو أساس الإطار النظري للموضوع بالإضافة إلى أنها في النتيجة النهائية تساعد على تعديل هذا الإطار النظري بحسب المستجدات البيئية التي تفرض أحياناً بعض التغيير في الأسس النظرية والفرضيات التي تقوم عليها الدراسة العلمية¹.

7- منظور البحث العلمي والخلفية النظرية.

7-1- نظرية الرصاصة أو الطلقة السحرية.

ظهر التيار النظري الذي يقول بالتأثير القوي لوسائل الاتصال في العشرينات من القرن العشرين، أي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وأطلقت على هذه النظرية عدة مسميات من أهمها، نظرية الرصاصة أو الطلقة السحرية، أي ان الرسالة الإعلامية قوية جداً في تأثيرها، شبهت بالطلقة النارية التي اذا صوبت بشكل دقيق لا تخطأ الهدف مهما كانت دفاعاته، كما سميت نظرية الحقنة او الابرة تحت الجلد، وشبهت الرسالة هنا بالمحلول الذي يحقن به الوريد ويصل في ظرف لحظات الى كل اطراف الجسم عبر الدورة الدموية، ويكون تأثيره قويا ولا يمكن الفكاك منه.

¹ محمد عبيدات محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص25.

تتعلق هذه النظرية من مجموعة من مسلمات تفترض أن المرسل يتحكم بشكل كلي في العلمية

الاتصالية لماذا؟

- لأنه هو الذي يضع الرسالة ويقوم بتصميمها وبنائها.

- يختار الوسيلة او القناة الأكثر تأثيرا وانتشارا.

- يختار التوقيت والظرف المناسب¹.

إن استقبال الرسالة هي تجربة فردية وليست تجربة جماعية، يعني أن الرسالة تصل إلى كل فرد

بشكل مستقل وهو منعزل عن الآخرين، فلا تفاعل بينهم، لماذا؟

- لأن الجماهير عبارة عن ذوات منفصلة.

- لأن الفرد يتلقى الرسالة مباشرة من الوسيلة بدون وسيط.

وتفترض هذه النظرية أن الرسالة الإعلامية تصل إلى كل أفراد المجتمع بطريقة متشابهة، أي أن كل

فرد يستقبلها بنفس الطريقة يعني لا توجد فوارق بين الأفراد في تفاعلها معها.

وتفترض النظرية أن المتلقي سيستجيب دائما بشكل قوية للرسالة التي يتلقاها بما يحقق هدف القائم

بالاتصال، فالمتلقي هو عنصر ضعيف جدا في العملية الاتصالية، ومفعول به، في حين أن المرسل هو

العنصر المسيطر.

❖ نقد النظرية:

لاقت نظرية الطلقة السحرية رواجاً كبيراً خلال فترة ما بين الحربين لأنها كانت متسقة مع -النظرية

الاجتماعية السائدة آنذاك (المجتمع الجماهيري)، ومع النظرية النفسية، ومع التحليل النفسي، ورغم ذلك لاقت

النظرية انتقادات مختلفة سنشير منها²:

¹ محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص260

² المرجع نفسه، ص261.

- اعتمدت هذه النظرية بالدرجة الأولى على علم النفس، وعلم النفس الاجتماعي، والتحليل النفسي.
 - أكدت النظرية أن الرسائل الإعلامية تؤثر فقط على الجوانب النفسية الشعورية واللاشعورية للأفراد.
 - تجاهلت النظرية كل العوامل السياسية والثقافية والاقتصادية التي يمكن أن تؤثر على العملية الاتصالية.
- مثال:** أن الدعاية النازية في عهد هتلر لم تؤثر على الشعب الألماني باستخدامها للاشعور فقط، بل لأنه استخدم الرعب والقتل، لإخضاع الجماهير.

كما انتقدت هذه النظرية من قبل أصحاب المؤسسات الإعلامية لأنها تقوم بتحريض الرأي العام والسلطات الحكومية ضدهم وتدفعهم لاتخاذ إجراءات تحد من حرية تصرفهم في اختيار المضامين التي تدر عليهم أرباحا وفيرة مثل العنف والإثارة والجنس.

7-2- النظرية البنائية الوظيفية.

أ- مسلمات النظرية البنائية.

تقوم هذه النظرية على أن تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان استقراره، وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن، يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر.

فالبنائية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، والوظيفية تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكل، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي، ويتحقق الثبات والالتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر، في شكل متكامل وثابت.

والتنظيم في رأي هذه النظرية هو غاية كل بناء في المجتمع، حتى يحافظ هذا البناء على استقراره وتوازنه. ولا يسمح التنظيم بوجود أي خلل في هذا البناء سواء من حيث العلاقات أو الوظائف، يؤثر على التوازن والاستقرار.

ويتفق الباحثون على عدد من المسلمات الخاصة بهذه النظرية وهي¹:

¹ مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2010، ص174.

1. النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة، وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

2. يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك، بحيث لو حدث أي خلل من هذا التوازن، فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.

3. كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

4. الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده. وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية لحاجاته.

وتطبيق هذه المسلمات على وسائل الاعلام يفترض ان وسائل الاعلام هي عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع، وتقوم العلاقة بين هذه العناصر وباقي العناصر والنظم الأخرى في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان استقرار المجتمع وتوازنه.

7-3- نظرية ترتيب الأولويات.

تهتم بحوث "ترتيب الأولويات" بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الاعلام، وال جماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الاعلام. وترجع الأصول النظرية لبحوث "ترتيب الأولويات" إلى "والتر ليبمان": "أن وسائل الاعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في عقول

الجماهير، وتعمل وسائل الاعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع". وتركز هذه النظرية على أن في مقدور وسائل الاعلام أن تغير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الإعلام المبكرة، وقد تم تجاهل هذه النظرية تماما في الأربعينيات والخمسينات من القرن العشرين¹.

وبعد ذلك بنحو أربعين سنة أعاد الباحث (كهوين) إحياء وجهة نظر (ليبمان) حين زعم أن وسائل الاعلام: 'لا تتجح دائما في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون (الاتجاهات)، ولكنها تتجح دائما في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه (المعلومات)'.²

❖ أنواع بحوث وضع الأولويات.

حدد "شاو" و "مارتين" أربعة أنواع لقياس ترتيب الأولويات وهي:

1. نموذج يركز على قياس أولويات اهتمامات الجمهور، وأولويات اهتمامات وسائل الاعلام اعتمادا على المعلومات التجمعية.
2. نموذج يركز على مجموعة من القضايا، ولكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية الى المستوى الفردي.
3. نموذج يعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الاعلام، وعند الجمهور انطلاقا من فكرة ان التأثير يختلف من وقت لآخر.
4. نموذج يدرس قضية واحدة، وينطلق من الفرد كوحدة للتحليل.

❖ الانتقادات الموجهة لنظرية وضع الأولويات².

وجه "كاراجيه وزملاؤه" العديد من الانتقادات لبحوث وضع الأولويات يمكن إجمالها على النحو التالي:

1. تعدد الأساليب المنهجية المستخدمة في اجراء هذه البحوث.

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص 288.

² المرجع نفسه، ص 298.

2. ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.

3. اغفال الطبيعة التراكمية التي نبثها وسائل الاعلام، والتركيز على الاثار قصيرة الأمد.

4. غياب الأسس النظرية التي ترتكز عليها هذه البحوث، لأنها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة،

بدلاً من فحص مجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها وسائل الاعلام لعامة الناس، حيث تكمن قدرة

وسائل الاعلام في تحديد الموضوعات المثيرة للجدل من بين سياق أكبر من الموضوعات العامة.

كذلك أشار كل من "روجرز" و "ديرنج"، الى ضرورة اهتمام الباحثين بما يلي:

1. ضرورة فهم العمليات المعرفية المتضمنة في عملية وضع الأولويات على المستوى الفردي.

2. وضع مؤشرات للواقع لتحديد مدى بروز القضايا سواء اكان ذلك على مستوى وسائل الاعلام، ام على

مستوى الجماهير.

3. اختيار تصميمات بحثية اسمح بالتحكم في المتغيرات الأخرى المحتملة في عملية وضع الأولويات.

وعلى الرغم من تلك الانتقادات، فهناك اجماع لدى الباحثين على ان بحوث ترتيب الأولويات ساهمت

في زيادة فهم دور وسائل الاعلام في المجتمع، وعززت من استخدام مفهوم الاثار بعيدة المدى للتأثير الاجتماعي

لوسائل الاعلام.

7-4- نظرية الاستخدامات والاشباع.

تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباع من بين المرجعات النظرية التي تتخذ لفهم استخدام

الجمهور لوسائل الإعلام إلى جانب مختلف النظريات المفسرة لذلك. تأسست نظرية الاستخدامات والاشباع

على أنقاض نظريات التأثير، وحولت نظرة الباحثين من مجرد البحث فيما تفعل وسائل الإعلام بالجمهور،

إلى تحويل السؤال إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام؟ "طرح "إلهو كاتز" Katz Elihu مدخل

الاستخدامات و الاشباع عام 1959 في مقال رد فيه على رؤية "برنار برلسون" **Berlson Bernard**

الذي حكم على أبحاث حقل الاعلام بالموت في حين رد عليه "كاتز" بأن حقل الأبحاث المرتبطة بالإقناع

هو الذي مات، كون تلك الفترة عرفت الاهتمام ببحوث الإقناع، وكيفية تمكن وسائل الإعلام التأثير على الجمهور. في حين أظهرت النتائج آنذاك ضعف تأثير الاتصال الجماهيري في إقناع الجمهور¹.

تطور مفهوم الاستخدامات و الاشباكات في دراسة "بلومر و كاتز" **katz et Blumer** سنة 1969 التي تمت على دراسة الانتخابات العامة البريطانية عام 1964 من خلالها تم التعرف على أسباب المشاهدة و أسباب عدمها للحملات الانتخابية، بعدها سنة 1984 تم تحديد من طرف "كاتز، بلومر وقورفيتش" **Katz et Blumer et Gorvitch** أن مدخل الاستخدامات و الاشباكات يقوم على دراسة الجوانب النفسية و الاجتماعية للأفراد لتحديد الاحتياجات و التوقعات من وسائل الإعلام و المصادر الأخرى.

كما يذهب الباحث "إلهو كاتز" إلى التأكيد بأن مهما بلغت قوة تأثير الوسيلة الإعلامية، إلا أن الجمهور هو الذي يبقى المقرر والحاسم في مدى تأثيره بها. إذ يعتبر كلا من منطلقا الانتقائية والعلاقات الشخصية من بين المتغيرات المهمة التي من خلالها أسس لمدخل الاستخدامات و الاشباكات.

تعرضت الدراسات الأولى لهذه النظرية إلى النقد، إذ غلب على مواضيعها مجرد جمع الانطباعات المتوصل إليها من خلال المقابلات، والتي يقول الكثير أنها كانت (غير مؤسسة) فيما يتعلق بتحديداتها لتوقعات وحاجات الجمهور من وسائل الاعلام. ضف إلى انتقادات تخص تحديدها لطبيعة بعض الاشباكات المتوقعة من وسائل الإعلام وتفسيرها الجانب الوظيفي الذي تحققه للفرد والمجتمع، إضافة إلى عدم تحكمها في تحديد ملامح الاستخدامات المتجددة لوسائل الإعلام كون الاستخدام غير ثابت أدى هذا إلى توجه النظرية إلى الاهتمام بالتحديات المطروحة على مستوى التمثلات.

¹ ابتسام ريس علي، نظرية الاستخدامات و الاشباكات و تطبيقاتها على الاعلام الجديد مدخل نظري، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 25، د ب ن، 2016، ص10.

تتلخص فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات في النقاط التالية¹:

- جمهور وسائل الاعلام هو جمهور نشط له دوافع وحاجات وأهداف تتركه يتوجه إلى استعمال وسيلة معينة (إعلامية كانت أو مصادر أخرى).
- الجمهور انتقائي في استخدامه لوسائل الإعلام وفقا لحاجاته المتوقعة منها.
- العوامل النفسية والاجتماعية تسعى لتحديد كيفية ونوعية استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال المختلفة.
- قد تؤثر وسائل الإعلام في الفرد وفي البنية الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للمجتمع، وهذا التأثير يعرف اختلافا من مجتمع لآخر حسب اختلاف الخلفيات والمرجعيات السائدة.
- اختلاف خصائص كل وسيلة اتصالية قد يكون عاملا تنافسيا لجلب انتباه المستخدم وحثه على استخدام وسيلة على حساب أخرى، وهذا باختلاف الظروف النفسية والاجتماعية المحيطة بكل فرد فقد تتنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع حاجات الفرد مثل الاتصال الشخصي، المؤسسات الأكاديمية ... وغيرها

كما تسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية²:

- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام بحكم أن الفرد النشط هو الذي يقوم قصديا بانتقاء واختيار مواد تعرضه وفقا لحاجاته وتوقعاته.
- شرح دوافع الاستخدام والتفاعل الناتج عن ذلك.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية بهدف فهم العملية الاتصالية.

¹ ابتسام رايس علي، مرجع سبق ذكره، ص 11.

² المرجع نفسه، ص 11.

7-5- نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الاعلام أحيانا آثار قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما. ويمكن القول أن نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام هي نظرية بيئية، والنظرية البيئية تنظر الى المجتمع باعتباره تركيبا عضويا، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات، والمفترض أن يكون نظام وسائل الاعلام جزءا هاما من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى¹.

وقد تتسم هذه العلاقات بالتعاون أو بالصراع وقد تكون ديناميكية متغيرة، أو ساكنة ثابتة وقد تكون مباشرة وقوية أو غير مباشرة وضعيفة.

وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الاعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الاعلام جميعها أو مع أحد أجزائها مثل الصحف، المجالات، التلفزيون، الراديو....

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الاعلام على ركيزتين أساسيتين هما²:

- الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم ان يعتمدوا على موارد يسيطر عليها اشخاص او جماعات او منظمات أخرى والعكس صحيح.
- المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات الى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم وتعد وسائل الاعلام نظام معلومات يسعى اليه الافراد والمنظمات من اجل بلوغ أهدافهم.

¹ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص314.

² المرجع نفسه، ص315.

ومن أهم الفروض التي تقوم عليها النظرية نذكر¹:

يتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الاعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دورا هاما في حياة الاشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص وكلما زادت المجتمعات تعقيدا ازداد اعتماد الافراد على وسائل الاعلام.

أما عن الفروض الفرعية نوجزها فيما يلي²:

- تؤثر درجة استقرار المجتمع على درجة الاعتماد على وسائل الاتصال، فكلما زاد استقرار المجتمع قل اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام والعكس بالعكس.
- تؤثر عناصر الثقافة والبناء الاجتماعي للمجتمع على وسائل الاعلام ايجابا وسلبا، وهي التي تحدد خصائص الاعلام التي تتضمن الأهداف والموارد والتنظيم والبناء والعلاقات المتبادلة، وتتحكم هذه الخصائص في وظائف تسليم المعلومات التي يتحكم فيها عدد الوسائل الإعلامية المتاحة، ودرجة مركزيتها ويؤثر ذلك بالتالي على الأنشطة التي تمارسها وسائل الاعلام أو ما يطلق عليها تحديد السياسات كذلك تؤثر عناصر الثقافة وبناء المجتمع على الأفراد ويساهم ذلك في تشكيل الفروق الفردية والفئات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، ويعمل النظام الاجتماعي أيضا على خلق حاجات الافراد مثل الفهم والتوجيه والتسلية.
- العلاقة التي بين نظام وسائل الاعلام والنظام السياسي والنظام الاجتماعي علاقة تبعية بنائية لأنها تتعلق بأنماط متكررة للاعتماد المتبادل بين وحدات التحليل الكبيرة وهي في هذه الحالة النظم الاجتماعية.

¹ عمار خلايفية، تطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في فضاءات الاعلام الجديد، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 03، العدد 03، 2022، ص44.

² المرجع نفسه، ص44.

- كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات، أي تغيير اجتماعي او سياسي او اقتصادي، وتختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد او تقل الحاجة الى المعلومات والاخبار.
- تزداد درجة الاعتماد على وسائل الاعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات اما في حالة وجود مصادر معلومات بديلة تقدمها شبكات خاصة او رسمية او مصادر إعلامية خارج المجتمع سيقل اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام.
- يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الاعلام فالصفوة قمة الهرم قد تكون لها وسائل اعلام خاصة بهم غير الوسائل التقليدية بمعنى ان للصفوة مصادرها في الحصول على المعلومات كالبرقيات او وكالات الانباء وغيرها والتي ليست متاحة لكل الناس.

7-6- نظرية انتقال المعلومة على مرحلتين.

أن الأفراد من قادة الرأي في المجتمع يستقبلون المعلومات من وسائل الإعلام والاتصال، ويقوم هؤلاء بتمريرها على زملائهم أو أتباعهم، ومن المهم بأن ندرك من أن قيادة الرأي تتغير من وقت لآخر تقوم على أن الأفكار غالباً ما تنتقل من الراديو أو الصحف ومن موضوع إلى آخر وتبعاً لتغيير المواقف. إلى قادة الرأي ومن هؤلاء إلى القسم الأقل نشاطاً منهم في قطاعات الشعب، وسميت بعد ذلك نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين، فأكدت هذه النظرية أن الجمهور ليس عبارة عن أفراد منفصلين عن بعضهم البعض، ولكنهم متصلون ببعضهم، من خلال قنوات متعددة يتم بينهم الإقناع وتبادل المعلومات من خلال المناقشات النشطة، كما أكدت أن تأثير الاتصال الشخصي أكثر من تأثير وسائل الإعلام¹.

❖ نشأة نظرية تدفق المعلومات على المرحلتين

في بداية الأربعينيات من القرن الماضي بدأ الباحثون في الولايات المتحدة يتحدثون عن التدفق الإعلامي على مرحلتين حيث تمر الرسالة الإعلامية قبل وصولها إلى أفراد الجمهور على قادة الرأي، ومن ثم إلى الأفراد العاديين الأقل نشاطا في المجتمع، وقد ظهرت هذه النظرية نتيجة الدراسة التي قام بها لازرسفيلد وزملاؤه : دراسة حول نتائج الإنتخابات الرئاسية الأمريكية عام 1940، وكان من أهم نتائج تلك الدراسة أن قادة الرأي كان لهم الأثر الأكبر في اتجاهات الناخبين أكثر من الأثر الذي كان متوقعا أن تحدثه وسائل الإعلام الجماهيرية وبخاصة الإذاعة والصحف في تلك الفترة، وفسر الباحثون هذه النتيجة بقولهم إن الرسائل الإعلامية لم تكن ذات تأثير مباشر في الناخب، وإنما يكون التأثير عبر متغير وسيط هو قادة الرأي. فقادة الرأي يتعرضون لمضامين ووسائل الإعلام ويتأثرون، ثم ينقلون هذا التأثير بدورهم إلى الجماهير عبر قنوات اتصالية متنوعة أهمها الاتصال الشخصي.

❖ فروض نظرية تدفق المعلومات على المرحلتين

- ✓ إن قادة الرأي والأتباع ينتمون إلى نفس الجماعة الأساسية سواء أكانت أسرة أو أصدقاء أو زملاء عمل. يمكن لقادة الرأي والأتباع أن يتبادلون الأدوار في ظروف مختلفة.
- ✓ إن المعلومات التي تنشرها وسائل الإعلام تنقل إلى الجمهور عبر مرحلتين:
- ✓ قادة الرأي الذين يتعرضون غالبا للرسائل الإعلامية ومن ثم تنتقل الرسالة من قادة الرأي إلى الجمهور عبر قنوات اتصالية غير رسمية وبخاصة من خلال الاتصال الشخصي
- ✓ فالجمهور حسب هذه النظرية يتأثر بطريقة غير مباشرة، وهذا التأثير يرجع إلى تفسير قادة الرأي للرسالة الإعلامية أكثر من التفسير المقصود للرسالة من مصدرها الأصلي وهي وسائل الإعلام كما تؤكد فرضية هذه النظرية اعتبار العلاقات الشخصية المتداخلة ووسائل اتصالية تمثل ضغوطا على الفرد ليتوافق مع الجماعة في التفكير والسلوك والتدعيم الاجتماعي.

❖ النقد الموجه للنظرية.

- ✓ إنها تتجاهل حقيقة مهمة، أن القدر الكبير من المعلومات يصل إلى الجماهير مباشرة وأن ما يصلهم عن طريق قادة الرأي أقل.
- ✓ أنها لا تميز بين أنماط نشر المعلومات وبين التأثير فقائد الرأي قد ينقلها ويؤثر وقد ينقلها دون أن يؤثر.
- ✓ تقول النظرية أن قادة الرأي نشطون في البحث عن المعلومة وأن الجماهير سلبية والواقع أن القادة في تغير مستمر ويختلفون من حيث القوة والقبول.
- ✓ تقول النظرية أن القادة يتلقون المعلومات من وسائل الإعلام فقط، والواقع ان المصادر أشمل.
- ✓ تقول النظرية أن انتقال المعلومات يكون على مرحلتين فقط والواقع أنه قد يكون مباشرة أو بمرحلتين أو بعدة مراحل.

7-7- نظرية الغرس الثقافي.

- ترجع أصول هذه النظرية الى العالم الأمريكي "جورج جورنبرج" حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية.
- وركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة هي¹:
- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الاعلام.
 - دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على انتاج الرسائل الإعلامية.
 - دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.
- وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة، والادوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد

¹ محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص306.

الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الاعلام في التأثير على معرفة الافراد وادراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصا بالنسبة للأفراد الذي يتعرضون الى هذه الوسائل بكثافة كبيرة.

وقد نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الامريكية، تمثلت في ظهور موجات من العنف والجرائم والاعتبالات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينات، وربط الناس بين ظهور هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون، مما حدا للباحثين والمؤسسات البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدوانى.

ومن نتائج تلك البحوث وضع "جربنر" مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، وتوصل الى نظرية الغرس الثقافي التي ترى ان الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في ادراكهم للواقع الاجتماعى من الافراد قليلى التعرض، وان التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال، لتمتعه بخصائص منها قيامه بدور راوى الحكاية، وامداد الطفل بالمعلومات، وتكرار الصور الذهنية، وتفترض النظرية ان تقديم التلفزيون للواقع الاجتماعى يؤثر على معتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعى.

كما تفرض نظرية الغرس الثقافى أن من هم قليلا المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غير التلفزيون، بعضها شخصى، وبعضها جماهيرى، في حين ان من هم كثيفوا المشاهدة للتلفزيون يعتمدون على التلفزيون أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات.

7-8- نظرية المسؤولية الاجتماعية.

بدأ المفكرون في المجتمعات الديمقراطية خلال القرن العشرين يعبرون عن سخطهم فيما يتعلق بنظرية الحرية، لان عددا من المبادئ الرئيسية في النظرية في اعتقاد هؤلاء المفكرين هي مبادئ مبنية على قواعد غير سليمة. كما ان بعضا من المفاهيم وكثيرا من وسائل الاتصال في تغير دائم، وهذه التغيرات المستمرة جعلت العلماء في القرن العشرين يبتعدون عن تأييدهم للنظرية الليبرالية¹.

¹ محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 223.

إن نظرية الحرية مبنية على الاعتقاد بان الانسان ذكي وموضوعي وقادر على اتخاذ القرارات لنفسه. ولكن علماء النفس اليوم يدعون ان الانسان لا يملك المقدرة على التفرق بين الحقيقة والدعاية الذكية، وكذلك علماء السياسة ركزوا على أهمية وجود "السوق الحر للحوار" واقترح هؤلاء ان فشل النظرية الليبرالية يرجع أساسا الى انه لا يوجد تصادم أفكار و آراء وحوار كما ادعت النظرية المذكورة، ومعظم المحررين الصحفيين اما انهم يتفقون في الآراء او يتجنبون الحوار. وحتى إذا توافرت المعلومات المختلفة لعامة الشعب، نلاحظ ان الانسان يفشل في اختيار ونقد المعلومات التي يحصل عليها، وبالإضافة الى ذلك نجد ان عددا من المدن تملك صحيفة واحدة، فليس هناك ضمانات بان وجهات النظر المختلفة ستنتشر وتوزع، والصحافة كما كانت في الفترة الاستبدادية وقعت مرة أخرى بين يدي الأقلية القوية. واعتقد المفكرون في القرن العشرين ان وسائل الاتصال المختلفة يجب ان تظل حرة، وهذه الوسائل تواجه مسؤوليات مهمة في المجتمع الذي تعمل به.

وانتهى الأمر بعقد لجنة حرية الاعلام 1947م، وقد عبرت عن هذه المخاوف السائدة ودعت الى نظرية المسؤولية الاجتماعية. وقد اكدت اللجنة على حرية وسائل الاعلام وعلى ان كل حرية يقابلها مسؤولية. وطالبت بإنشاء هيئة اختيارية للإشراف على انحراف الصحافة، وظهرت من ثم نظرية المسؤولية الاجتماعية تلبية للاحتياجات المتجددة للمجتمعات المعاصرة، وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الراي العام رقيبا على آداب المهنة، وذلك بعد ان استخدمت وسائل الاعلام في الاثارة والخوض في اخبار الجنس والجريمة، مما أدى الى إساءة الحرية او مفهوم الحرية¹.

يرى أصحاب هذه النظرية ان الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب ان تقبل وسائل الاعلام القيام بالتزامات معينة اتجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات

¹ محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص224.

او معايير معنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة- ويجب على وسائل الاعلام في اطار قبولها لهذه الالتزامات ان تتولى تنظيم امورها ذاتيا في اطار القانون والمؤسسات القائمة، ويجب ان تكون وسائل الاعلام تعددية تعكس تنوع الآراء والأفكار في المجتمع من خلال اتاحة الفرصة للجميع من خلال النشر والعرض، كما ان للجمهور العام الحق في ان يتوقع من وسائل الاعلام مستويات أداء عليا، وان التدخل في شؤون وسائل الاعلام يمكن ان يكون مبرره تحقيق هذه المصلحة العامة، اذ الى ذلك ان الإعلاميين في وسائل الاتصال يجب ان يكونوا مسئولين امام المجتمع، بالإضافة الى مسؤولياتهم امام مؤسساتهم الإعلامية.

تهدف هذه النظرية الى رفع مستوى التصادم الى مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الانفعال، كما تهدف الى الاعلام والترفيه والحصول على الربح، الى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى.

يحظر على وسائل الاعلام نشر او عرض ما يساعد على الجريمة او العنف او ماله تأثير سلبي على الأقليات في أي مجتمع، كما يحظر على وسائل الاعلام التدخل في حياة الافراد الخاصة، وبإمكان القطاع العام والخاص ان يمتلكا وسائل الاعلام في ظل هذه النظرية، ولكنها تشجع القطاع الخاص على امتلاك وسائل الاعلام.

انطلاقا من هذه الأسس تتخلص وظائف الخبر في ظل هذه النظرية في وظيفتين هما¹:

أ- تقديم الحقائق والمعلومات بموضوعية.

ب- تقديم الجديد الذي يهم الناس ويحقق الفائدة لهم.

¹ محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص225.

وفي ظل هذه النظرية تعددت تعريفات الخبر، ولكنها في مجملها ركزت على عنصر هام في الخبر وهو أهميته للمتلقي، أي مدى ما يقدمه له من فائدة ومنفعة، ومن هذه التعريفات:

أ- الخبر هو كل ما يتعلق بالصالح العام وكل ما يهم القراء او يترك اثرا في علاقاتهم ونشاطهم وآرائهم واخلاقهم وسلوكهم.

ب- الخبر هو كل حقيقة حالية يهتم بها أكبر عدد من الناس.

7-9-نظرية دوامة الصمت.

تعتبر نظرية دوامة الصمت للباحثة السياسية الألمانية "إليزابيت نويل نيومان" Elisabeth Noelle Neuman من أهم النظريات السياسية والاجتماعية التي حللت دور وسائل الاعلام في التأثير في الراي العام على المدى الطويل، خاصة في الحملات السياسية والانتخابية، وعملت على تتبع الآراء السياسية للناخبين خلال هذه الحملات، وقد ظهرت هذه النظرية عام 1973 على إثر نتائج الدراسات التي أجريت على الانتخابات السياسية في ألمانيا¹.

ركزت "نيومان" على ثلاثة مفاهيم أساسية في أنموذج الصمت وذلك من منظور اجتماعي الأول هو الخوف من العزلة، والذي يعتبر احدى اقوى السلوكيات الاجتماعية البشرية، فالأفراد بطبيعتهم يخشون العزلة الاجتماعية ومعرضون للقلق بشأن الشعور بالوحدة وخوفهم هذا يجعلهم يتبعون الأغلبية في محاولة التوحد معهم، حتى لو كان ذلك على حساب إخفاء آرائهم او وجهات نظرهم والتزام الصمت حولها، والثاني هو مناخ الراي الذي يشير الى توزيع الآراء في بيئة الفرد بما في ذلك التوزيع الحالي للآراء والتوزيع المحتمل للآراء في

¹ البشير محمد بن سعود، نظريات التأثير الإعلامي، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2014، ص143.

المستقبل والثالث هو الرقابة والقياس، الذي يشير الى قدرة الافراد على مراقبة البيئة الاجتماعية وإدراك وتقييم الآراء القائمة وتقدير ما إذا كان سلوكهم سيتم قبوله او معارضته من قبل غالبية الافراد¹.

الافتراض الأساسي الذي قامت عليه النظرية هو أن وسائل الاعلام حيث تتبنى آراء واتجاهات خلال حقبة زمنية محددة فإن القسم الأكبر من الجمهور سوف يتحرك في الاتجاه الذي تدعمه وسائل الاعلام أما الأفراد المعارضون فإنهم يلجئون إلى الصمت، ويحجبون آرائهم الشخصية ويكونوا أقل رغبة في التحدث عن هذه الآراء مع الآخرين خوفا من العزلة، وأن يصبحوا في خانة الأقلية، أو التعرض لاضطهاد الجماعة الكبيرة المؤيدة، أما الذين لديهم آراء منسجمة مع ما تبثه وسائل الاعلام، فإنهم أكثر نشاطا وجرأة في الإعلان عن هذه الآراء والتحدث بشأنها للحصول على القبول الاجتماعي ونظرا لان قسما كبيرا من الجمهور يعتقد ان الجانب الذي تؤديه وسائل الاعلام، يعبر عن الاتجاه السائد في المجتمع فان الراي الذي تتبناه وسائل الاعلام يظل قوي، وربما يسبب ضغطا على المخالفين للراي، فيلجؤون إلى الصمت، وهنا نحصل على أثر لولبي يزداد ميلا اتجاه الجانب السائد لوسائل الاعلام بغض النظر عن الموقف الحقيقي للجمهور .

في سياق النظرية تعرف "نيومان" مفهوم الراي العام (وفقا للنظرية) بأنه تلك الآراء أو السلوكيات التي يمكن عرضها أو التعبير عنها علنا في الأماكن العامة، دون التعرض لخطر العزلة الاجتماعية أو العقوبات، مما ينجم عنه اقلية صامتة تشعر بالهزيمة والخضوع ، انضمت للحشد دون تفكير وهو يمثل الراي المهيمن الذي يقود إلى موقف معين، ويهدد تبعا لذلك السياسي بفقدان الدعم والتأييد الشعبي، ويهدد الفرد المتمرد عن رأي الأغلبية بالعزلة ويتشكل الراي العام من خلال نجاح توزيع الآراء داخل البنية الاجتماعية واكساب وجهات النظر القوة، وهي الشروط الأساسية لوجود الراي العام وتطوره، بالتالي يشكل الراي العام عند الباحثة شكلا من

¹ خيرة العبدى، مراجعة نظرية دوامة الصمت في سياق الفضاء الافتراضي، مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد 07، العدد 01، 2023، ص381.

اشكال الرقابة الاجتماعية التي تطبق على الجميع، ويعمل على استقرار المجتمع وتحقيق التكامل الاجتماعي بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية.

تركز نظرية دوامة الصمت على الافتراضات الأساسية التالية¹:

- يهدد الخوف من العزلة الاجتماعية الافراد، مما يجعلهم يتحفظون عن إبداء آرائهم ولا يعلنون عنها، لا سيما إذا أدركوا ان هذه الآراء لا تحظى بتأييد الآخرين، وعلى العكس من ذلك فان أولئك الذين يشعرون ان آرائهم ستلقى استحسانا يرغبون في التعبير عنها بلا خوف.
- ان حاجة الافراد الى الانتماء تتفوق على ارادتهم ورغبتهم في التعبير عن آرائهم الحرة والمستقلة.
- يقوم كل فرد بمراقبة البيئة الاجتماعية وسلوكيات الآخرين، وعمل استطلاعات سريعة لمعرفة مدى التأييد او المعارضة للرأي الذي يتبناه اتجاه موضوع او قضية ما.
- شعور الفرد بالانتماء الى الأغلبية يجعله ميلا لإبداء وجهات نظره والمشاركة بآرائه.
- يميل الفرد الى التخاطب مع من يتفقون معه في الآراء أكثر من الذين يختلفون معه.
- الشعور بتقدير الذات يحث الفرد على إبداء رأيه.
- تعد وسائل الاعلام من المصادر الرئيسية لنشر المعلومات ونقل مناخ التأييد أو المعارضة.
- تميل وسائل الاعلام الى التحيز في عرض الآراء مما يؤدي إلى تشويه وتزييف الرأي العام.
- يدرك بعض الأفراد انهم مختلفين وغير مساييرين لرأي الأغلبية مما يجعلهم يغيرون آرائهم لتتناسق مع وسائل الاعلام أو يؤثرون الصمت تجنباً للضغوط الاجتماعية.

¹ خيرة العبدى، مرجع سبق ذكره، 382.

وجهت للنظرية العديد من الانتقادات أهمها¹:

- لا يرجع صمت الافراد بالضرورة الى الخوف من العزلة الاجتماعية انما قد يعود ذلك الى عدم الالمام بالقضية المطروحة للنقاش.
- وسائل الاعلام لا تعبر بالضرورة عن رأي الأغلبية بل تعكس أحيانا رأي الأغلبية المزيفة التي تروج لها.
- وسائل الاعلام لا تعبر بالضرورة عن رأي الأغلبية بل تعكس أحيانا رأي الأغلبية المزيفة التي تروج لها
- من الصعب تفسير عملية تكوين الرأي العام لأنه متغير ومتقلب، كما أنه لا يمكن إدراكه بمعزل عن دور المعلومات التي يحصل عليها الفرد من البيئة السياسية والاجتماعية المحيطة، وخاصة في القضايا المهمة التي تتصل التي تتصل بمصائر الشعوب.
- لم تأخذ نظرية دوامة الصمت في الاعتبار الجوانب الاجتماعية والثقافية والتقاليد الموجودة في المجتمعات.
- قد ينظر الى رأي الأقلية في الواقع على انه اغلبية في المجال العام، إذا تصرف أنصارها بحزم كاف ودافعوا علنا عن رأيهم.
- على الرغم من وجود العديد من الدراسات المتعلقة بدوام الصمت، فقد جادل بعض الباحثين بأنه لم يتم اثباتها بشكل كبير من الناحية التجريبية، لاسيما العلاقة بين إدراك مناخ الرأي العام، والاستعداد للتعبير عن الرأي وتداخل مختلف الديناميكيات الاجتماعية.

¹ خيرة العبدى، مرجع سبق ذكره، ص383.

III. مناهج البحث العلمي.

تعتبر مناهج البحث العلمي من أهم الأساليب والإجراءات التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة محددة أو تفسير ظاهرة معينة، حيث أنها تمكنه من ترتيب أفكاره وتحليلها وعرضها بأسلوب علمي والتوصل للنتائج المدعومة بالأدلة فيما يتعلق بموضوع البحث. ويختلف منهج البحث الذي يسلكه الباحث باختلاف الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة وملابساتها وخصائصها.

وفيما يلي سنعرض أهم مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية وخطوات استخدامها وتوظيفها لتحقيق نتائج البحث المرجوة.

1- المناهج الكمية والمناهج الكيفية.

1-1- البحوث الكمية.

يعتمد المنهج الكمي على القيام بالبحث بشكل عملي من خلال استخدام الإحصاءات والاستبانات للحصول على النتيجة المطلوبة، إذ يهتم بجمع النتائج والبيانات¹، ويعرف المنهج الكمي على أنه: " نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية ، منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفكار وتعتمد على الأساليب الإحصائية في الغالب في جمعها للبيانات وتحليلها"²، ويعرف أيضا بأنه "بحث يستند من خلاله الباحث على الظاهرة الاجتماعية من خلال اتباع عدد من الأساليب الإحصائية، وعن طريق هذا المنهج يمكن الربط بين الملاحظة التجريبية والبحث الكمي وذلك من خلال القياس، ولكي يتأكد الباحث من صحة المقاييس التي يستخدمها فعليه استخدام مقاييس الصدق والثبات، كما ان استخدام المنهج الكمي

¹ بندر ناھي مخلف المطيري، العلاقة بين المنهج الكمي والكيفي مع تعريف لكل منهج ومميزاته وعيوبه واستخداماته، جامعة

الملك سعود، السعودية، دس، ص251

² عامر قندليجي، ايمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، عمان، 2018، ص33.

يتطلب منه تعريف المفاهيم التي سوف يستخدمها في بحثه العلمي بهدف اختيار الفرضيات التي تحدد من بداية البحث، ثم البدء بمرحلة جمع البيانات وترتيبها وتحليلها تحليلًا إحصائيًا للوصول إلى النتائج المرجوة¹. يتم استخدام الدراسات الكمية عندما تكون هناك معرفة متوفرة حول الموضوع الذي يرغب الباحث في دراسته، بمعنى أن هناك نظريات محددة وأدبيات سابقة تتوفر لدى الباحث، بعكس الحال في الدراسات النوعية، كما أن درجة وضوح الظاهرة أو المشكلة قيد الدراسة تمكن الباحث من استخدام المنهج الكمي في الدراسة، هذا إضافة إلى توفر مقاييس ثابتة وصادقة إحصائية حول المتغيرات المراد دراسة العلاقات بينها².

1-2- البحوث الكيفية:

البحوث الكيفية هي البحوث التي تقوم على مادة علمية غير كمية يتم جمعها بالأدوات المناسبة، وتنظيم هذه المادة وصياغتها مع ربطها بالأفكار والنظريات، وتفسيرها في السياق الزمني والمجتمعي دون أن يكون للتحليل الكمي دور جوهري، ويتضح من ذلك أن البحوث الكيفية لا تقوم على معالجات إحصائية للتحقق من فروض أو للإجابة على تساؤلات معينة، كما أنها تركز على البيانات التي يتم جمعها بالأدوات المناسبة مثل الملاحظة، المناقشة، نماذج رصد وتدوين الأفكار والنظريات المتعلقة بالموضوع، البحوث الكيفية يمكن أن تقوم على تحليل محتوى الرسالة تحليلًا كميًا بأشكال متعددة، كما قد تتضمن تحليل استجابات الباحثين والتعبير عن مضمون هذه الاستجابات ودلالاتها في مقولات وأفكار ورؤى، دون أن تركز على التحليل الإحصائي أو الكمي بشكل جوهري (فهي لا تقوم مثلًا على فروض يتطلب التحقق منها الحصول على بيانات كمية واستخدام أساليب إحصائية معينة)، ومن المعروف أن الدراسات الكيفية ضرورية وهامة، بل أن ندرة تلك الدراسات يعني ضعف وتشويه النظريات والاطر الفكرية التي تشكل محورًا أساسيًا لتطور المعرفة³.

¹ بندر ناهي مخلف المطيري، مرجع سبق ذكره، ص 251.

² ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 70

³ منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 146

❖ مجالات استخدام البحوث الكيفية: تستخدم البحوث الكيفية في¹:

1- اكتشاف الأفكار:

أ- تساعد البحوث الكيفية على استشارة الأفكار بتزويد الباحثين بالتجربة الأولى في ملاحظة المجتمع المستهدف والاستماع اليه، أي ملاحظة المجموعات المستهدفة اثناء تفاعلها والاستماع الى الالفاظ واللغة التي يستخدموها فيما يتعلق بموضوع البحث، وقد تكون هذه اللغة المستخدمة والسلوك مختلفين تماما عما يتصوره فريق البحث.

ب- تساعد على تطوير أفكار جديدة لاستراتيجية الاتصال والرسائل الاتصالية.

ت- تستخدم في اكتشاف أفكار جديدة ورسائل جديدة يمكن ان يدركها الجمهور المستهدف في المؤثرات المرئية والشفهية في الإعلانات وأسماء الماركات والعبوات والملصقات.

ث- تساعد على اكتشاف منتج أو نمط سلوكي غير معروف نسبيا والذي لا يتمكن الباحث من تحديده دون استخدام البحث الكيفي.

2- تطوير الدراسة الكمية:

أ- تساعد البحوث الكيفية على تطوير الفروض التي تتعلق بعمليات التفكير وصناعة القرار لدى الجمهور المستهدف وذلك فيما يتعلق بموضوع الدراسة.

ب- تساعد البحوث الكيفية في تحديد نوع المعلومات المطلوبة للدراسة الكمية.

ت- تساعد على التعرف على أنواع الافراد الذين يمكن مقابلتهم في الدراسة الكمية، مثل الجمهور الأساسي والثانوي وصناع القرار في كل مجموعة.

ث- المساعدة في تطوير كلمات الأسئلة وتتبعها، فعلى سبيل المثال يمكن من خلال البحوث الكيفية التعرف على سمات السلعة التي يجب ان تشتمل عليها صحيفة الاستقصاء الكمي.

¹ منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص152.

ج- المساعدة في التعرف على المشكلة البحثية وبلورتها حيث تساعد البحوث الكيفية في عملية تطوير الفروض التي قد تتعلق على سبيل المثال بأسباب الانخفاض المفاجئ في استخدام الجمهور لسلعة ما او عدم استمرار ممارسة نوع معين من السلوك.

ح- يمكن استخدام البحوث الكيفية في اختيار وتحديد المواد اللازمة للدراسة الكمية، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام البحث الكيفي لتحديد المفاهيم قبل البدء في الاختبار الكمي.

3- وسيلة لفهم نتائج الدراسة الكمية: تستخدم البحوث الكيفية لفهم نتائج الدراسات التي أجريت باستخدام البحوث الكمية كما يلي:

أ- شرح وتطوير واستيفاء البيانات الكمية، كفهم الأسباب للنتائج غير المتوقعة.

ب- تمكن الباحث من الفهم اللازم لأسباب وجود بعض الاتجاهات، كفهم لماذا لا تقبل الأمهات على استخدام منتج او سلعة ما.

ت- وصف العوامل التي تؤثر على تغيير الموقف، كالتعرف على أسباب نجاح اعلان معين في اقناع الجمهور دون غيره.

4- وسيلة لجمع البيانات الأولية: هناك بعض الموضوعات البحثية التي لا يمكن تطويرها بسهولة للمنهج

الكمي ولذلك فان البحث الكيفي يمكن استخدامه كاستراتيجية لجمع البيانات الأولية، فمثلا عندما يريد بنك ما ان يفهم الكيفية التي يمكن بها تسويق بعض الخدمات التي يقدمها مثل خدمات ما بعد التقاعد، ففي هذه الحالة لا يمكن الاعتماد على البحث الكمي لإجراء هذه الدراسة على مجموعة محدودة من الجمهور، وقد يكون أفضل منهج للاستخدام هنا هو المقابلات الفردية (المنهج الكيفي)¹.

¹ منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص153.

1-3- البحوث الكمية مقابل البحوث الكيفية (النوعية):

يقوم البحث الكمي على مقياس الكمية او المقدار ، وهذا النوع من الأبحاث قابل للتطبيق على الظواهر التي يمكن التعبير عنها بلغة الكمية، ومن ناحية أخرى، فان البحث الكيفي متهم بالظاهرة الكيفية (النوعية) أي الظواهر التي ترتبط بالكيفية او النوع او التي تشمل عليهما، فعلى سبيل المثال، عندما تهتم بفحص الأسباب التي تقف وراء السلوك الإنساني، فغالبا ما نتحدث عن "بحوث الدافعية"، وهي نوع من البحوث الكيفية او النوعية، وهذا النمط من البحوث يهدف الى اكتشاف الحوافز والرغبات الأساسية، باستخدام مقابلات معمقة لهذا الغرض او اختبارات تداعي الكلمات، او اختبارات اكمال الجمل، او اختبارات اكمال القصة او اية أساليب إسقاطيه أخرى.

والبحث النوعي مهم بصورة خاصة في العلوم السلوكية حيث يكون الهدف منه اكتشاف الدوافع الأساسية للسلوك الإنساني، ومن خلال مثل هذه الأبحاث يمكننا تحليل العوامل المختلفة التي تدفع الناس كي يتصرفوا بأسلوب معين، أو التي تجعل الناس يحبون شيئا أو يكرهون شيئا معينا¹.

والجدول التالي يوضح خصائص البحث الكيفي في مقابل البحث الكمي في ضوء خطوات البحث:

الجدول رقم 01: يوضح خصائص البحث الكيفي في مقابل البحث الكمي في ضوء خطوات البحث

البحث الكمي	خطوات عمليات البحث	البحث الكيفي
وصفية موجهة نحو الشرح أو التفسير.	تحديد المشكلة البحثية	استكشافية وموجهة نحو الفهم
دور الادبيات رئيسي، تبرير لمشكلة البحث وإبراز الحاجة البحثية.	مراجعة الأدبيات	لها دور ثانوي، لتبرير مشكلة البحث، عام وواسع
ضيق ومحدود، أدوات جمع البيانات سابقة التحديد.	تحديد الغرض	موجهة نحو خبرات المشاركين، عامة وتتبع من البحث.
بيانات عددية، اعداد كبيرة من الافراد، تحليل احصائي.	جمع البيانات	البيانات: نصوص، صور، عدد صغير من الافراد او تحديد المحاور.

¹ رشدي القواسمة، جمال أبو الرز، **مناهج البحث العلمي**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2012، ص18.

وصف التوجهات، مقارنة مجموعات، او علاقات بين متغيرات، مقارنة النتائج تنبؤات ودراسات سابقة.	تحليل البيانات وتفسيرها	تحليل للنصوص ووصفها، معنى أوسع للنتائج.
موحدة، ومحدد، موضوعية ولا تحيز.	كتابة التقرير وتقويم البحث	مرن وغير سابق التحديد، انعكاسي متحيز.

المصدر: رشدي القواسمة، جمال أبو الرز، المرجع السابق، ص19.

2- المنهج الوصفي

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، علاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعنى أن المنهج يهتم بدراسة حاضر الظواهر والاحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والاحداث التي يدرسها.

فالمنهج الوصفي هو: " ذلك المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس او مجموعة من الاحداث او مجموعة من الاوضاع، ولا تقتصر هذه الدراسات على معرفة خصائص الظاهرة فقط بل تتجاوز ذلك لمعرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة أي ان الهدف تشخيصي بالإضافة لكونه وصفي"¹.

ومن بين أهداف البحوث الوصفية نذكر ما يلي²:

- عرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها حتى يتيسر ادراكها وفهمها فهما دقيقا.

¹ غرابيية فوزي، نعيم دهمش، ربحي الحسن، خالد أمين عبد الله، هاني أبو جبارة، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، د د ن، عمان، 1977، ص33.

² مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص127

- كشف الخلفية النظرية لموضوعات البحوث وتمهيد الطريق امام اجراء المزيد منها ليسير الباحث بخطى ثابتة في بحثه ويكون على بينة من امره قبل تصميم البحوث اللاحقة.
- جمع معلومات وبيانات عن الظواهر والوقائع التي يقوم الباحث بدراستها لاستخلاص دلالاتها مما يفيد وضع تصميمات عن الظاهرة او الظواهر محل الدراسة.

أما عن خطوات البحث الوصفي فقد حددت كالتالي¹:

- 1- **تحديد المشكلة:** الباحث عادة يختار مشكلات ذات علاقة بميوله وتخصصه الأكاديمي، لذا يجب عليه تحديد متغيرات الدراسة بدقة عند صياغته لمشكلة دراسته.
- 2- **صياغة أسئلة الدراسة:** حتى يعمل الباحث على الوصول الى حلول لمشكلة دراسته ينبغي عليه صياغة أسئلة دراسته بدقة، ليعمل على الإجابة عليها اثناء جمع وتحليل نتائج دراسته.
- 3- **تحديد طرق جمع البيانات والمعلومات (هل البحث كمي أم نوعي)،** من اجل جمع بيانات الدراسة للإجابة على أسئلة الدراسة.
- 4- **اختيار وتطوير أداة الدراسة:** بعد تحديد طريقة جمع البيانات، يصبح من السهل على الباحث اختيار أداة الدراسة المناسبة لجمع البيانات والمعلومات من المشاركين في الدراسة.
- 5- **اختيار أسلوب المعاينة المناسب.**
- 6- **جمع البيانات والمعلومات.**
- 7- **تحليل بيانات الدراسة للوصول الى النتائج.**
- 8- **تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.**
- 9- **كتابة تقرير البحث العلمي.**
- 10- **نشر البحث العلمي.**

¹ ماجدة محمد خياط، مرجع سبق ذكره، ص136.

3- منهج دراسة الحالة.

يرتكز هذا المنهج على تحديد حالة محددة بعينها وجمع معلومات مفصلة ودقيقة عنها وتحليل هذه المعلومات التي تم جمعها بطريقة علمية وموضوعية للحصول على نتائج محددة يمكن تعميمها واقتراح أساليب معالجتها على حالات أخرى مشابهة¹.

ويمكن تعريف منهج دراسة الحالة على انه: "استقصاء إمبريقي معمق حول ظاهرة معاصرة في سياقها الطبيعي والحالة تكون فردا او مجموعة من الافراد او حدثا او قرارا او مؤسسة او سياسة عامة او غيرها من الأنظمة التي يتم دراستها بشكل شامل وبطريقة واحدة أو أكثر، وفيها يتم جمع بيانات متنوعة من مصادر متعددة (سير ذاتية، أرشيف، وثائق وسجلات، خطابات، مقابلات، مشاهدات، استبانات وغيرها)²".

وتتمثل خطوات منهج دراسة الحالة³:

1- تحديد الحالة المراد دراستها.

2- جمع البيانات بالحالة لفهمها: ويمكن الاستعانة باستبانات جاهزة مقننة ومطبقة لدراسة حالات معينة، بغية الاستفادة منها اثناء دراسة الحالة الحالية.

3- صياغة الفرضيات: يعتمد الباحث في اعداد هذه الخطوة على خبرته بالحالة، والعوامل المؤثرة فيها، كما يمكن للباحث ان يستفيد من خبرات الاخرين.

4- اثبات الفرضيات: يتم ذلك من خلال جمع البيانات، مراجعتها، تحليلها، وتفسيرها، وبالتالي الوصول الى النتائج.

¹ محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص44

² كمال أبو شديد، دراسة الحالة: عناصرها وأنواعها ومنهجيتها، مقال نشر على موقع: shamaa.org بتاريخ 26-09-

2024 على الساعة 16:21

³ ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص147.

ودراسة الحالة تعتبر من مناهج الدراسات النوعية والذي سيتم الحديث عنها بالتفصيل في فصل البحوث النوعية.

الأمر الواجب مراعاتها عند القيام بدراسة الحالة¹:

1- وصف الحالة بجمل الأحداث والمواقف تتحدث عن نفسها، بدلا من التفسيرات والاحكام التي يضعها الباحث.

2- التركيز على الأحداث والمواقف البارزة في الحالة على حساب الوصف الكامل للحالة.

3- التركيز على البيانات التي تدعم النتيجة المقررة.

4- عدم الانشغال بالتفاصيل والبيانات قليلة القيمة على حساب العمق التحليلي.

5- عدم المبالغة بمحاولة اشتقاق نظريات من بيانات قديمة، او تغليف وصف الحالة بتعابير مبالغ فيها.

6- تعميم النتائج فيها لا يجوز الا على الحالات المشابهة.

يمتاز منهج دراسة الحالة عن غيره من المناهج بالعمق والتركيز على ظاهرة او موضوع محدد وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجي للحالة موضوع الاهتمام، ذلك ان هذا المنهج يهتم بالموقف الكلي من خلال تحليل مختلف العوامل المؤثرة في الحالة وبصورة ديناميكية تأخذ في اعتبارها تأثير البيئة الخارجية على الحالة موضوع الاهتمام.

كما يعتبر منهج دراسة الحالة أسلوبا مناسباً لجمع معلومات شاملة عن حالة محددة وتحليل ما تم جمعه من معلومات حولها بطريقة معمقة وشاملة لمختلف الفترات الزمنية التي مرت بها الحالة وباستخدام أدوات تحليلية تتناسب ومضمون الحالة وخصائصها².

¹ ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص 147.

² محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 45

4- منهج تحليل المحتوى

تحليل المحتوى هو إحدى أدوات البحث الكمي والنوعي معا، ويستخدم لتحديد وجود كلمات ومفاهيم داخل نص أو مجموعة من النصوص، حيث يحسب الباحث ويحلل وجود معنى وعلاقات بين الكلمات أو المفاهيم، ثم يقوم بالاستنتاجات حول المضامين التي يحملها النص¹.

ويعرف تحليل المحتوى على أنه: " منهج واداة للوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال، وانه يستخدم في تصوير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في المجتمع"².

تتمثل الخطوات المنهجية في منهج تحليل المحتوى في³:

1- تصنيف المحتويات: حيث يعد أهم خطوة في تحليل المحتوى، لأنه انعكاس مباشر للمشكلة المراد دراستها، ومن الأمثلة على التصنيف، ان تصنف محتويات دفاتر الإعارة من المكتبات المدرسية الى كتب أدبية وكتب علمية.

2- تحليل وحدات التحليل: التي حددها "بيرلسون" في خمس وحدات أساسية في التحليل هي:(الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة الزمانية)

3- تصميم استمارة التحليل: وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حالة تعدادها، بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى، وتحتوي استمارة التحليل على البيانات الأولية (فئات المحتوى، وحدات التحليل، الملاحظات).

4- تصميم جداول التفرغ: ويفرغ فيها الباحث المعلومات من استمارات التحليل تفرغا كليا.

5- تفرغ محتوى كل وثيقة بالاستمارة الخاصة بها.

6- تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة الوصفية منها والتحليلية.

1 ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص149

2 عبد الباقي زيدان، قواعد البحث الاجتماعي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1974، ص52.

3 ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص151.

7- سرد النتائج وتفسيرها.

❖ فئات تحليل المحتوى.

التقيئة هي عملية تجزئة المحتوى الى وحدات قابلة للقياس والعد، انطلاقا من جمع الخصائص او الاوزان او السمات المدرجة في المحتوى وإعادة تصنيفها في عناوين جامعة ذات دلالة لها علاقة مباشرة بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها وعليه لا توجد فئات جاهزة صالحة لكل الموضوعات بل لكل موضوع فئاته الخاصة به، ويتقسم فئات تحليل المحتوى الى فئتين أساسيتين هما:

1- الفئات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟): تندرج تحت هذه الفئة عدة فئات نذكر منها¹:

- **فئة الموضوع:** وهي أكثر الفئات استخداما وتصدر عن سؤال على ماذا يدور المحتوى؟ أو ما هي المواضيع التي عالجها المحتوى؟ ويعتمد تصنيفها وتقيئتها وفق إشكالية الدراسة وتساؤلاتها. ويمكن أن يضمنها الباحث فئات فرعية خاصة. شريطة أن يلتزم بتعريفها وضبط مؤشراتها لتستكمل شروط التقيئة وهي الاستقلالية والشمول والدقة والوضوح.

- **فئة الفاعل:** وتقصد هذه الفئة رصد الأشخاص، الهيئات، المؤسسات، التي تحرك الموضوع المثار، سياسيون، أحزاب، علماء، إلخ...

- **فئة السمات:** وهي الفئة التي تهتم برصد خصائص الشخصيات الفاعلة في المحتوى مثل: السن، الجنس، مستوى الذكاء، الوضع الاجتماعي، القدرة على الفهم، المبادرة، الإبداع، حب العمل ... بالنسبة للأفراد. ويمكن البحث عن التقارب، التنافر ... بالنسبة للجماعات.

- **فئة القيم:** إن مثل هذه الفئة مهمة جدا في تصنيف المعتقدات، والأعراف التي يمكن أن تؤثر في السلوك وفي الأفكار اتجاه القضايا المطروحة. وعلى الباحث وهو يرصد القيم المتضمنة، تصنيفها

¹ جواد مأمون، آلية تحليل المضمون من التأصيل النظري الى التنزيل التطبيقي، مجلة المعرفة للدراسات والأبحاث، العدد الخامس، المغرب، 2023، ص109.

وفق ما يخدم إشكالية الدراسة وأهدافها، مع الإشارة إلى أنه لا يوجد نموذج أو معيار خالص لتصنيف القيم وإنما اقتربات يجتهد فيها الباحث وفق ما يخدم موضوعه. لذلك نجد ثمة من يصنفها حسب اتجاهها إلى القيم الإيجابية والقيم السلبية. أو حسب توافقها، القيم المؤيدة والقيم المعارضة، أو حسب أصالتها القيم الأصلية والقيم الدخيلة، أو حسب موضوعها القيم الاجتماعية والقيم السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية

- **فئة المصدر:** وتفيد هذه الفئة في معرفة الشخص أو الجهة مصدر المعلومة، وتكتسب أهمية هذه الفئة لما ينطوي عليه مصدر المعلومة من تأثير في هويتها، ومصداقيتها، والغايات الواضحة والكامنة من ورائها

2- الفئات الخاصة بالشكل (كيف قيل؟): من أبرز فئات الشكل في التحليل بالمضمون نذكر¹:

- **فئة أساليب الاقناع:** وهي الوسائل التي يوظفها المرسل من أجل تأكيد أقواله أو تحقيق أهدافه، وتلخص بالإجمال في الأساليب العقلية والأساليب العاطفية، لكن هناك من يحاول تفصيلها وليس في الأمر إشكال فقط يتوجب على الباحث تقديم المبررات الكافية.

- **فئة موقع المادة:** وتوضح مدى الاهتمام بعرض وإبراز الموضوع على الكتاب أو الصفحات أو الموقع أو في التلفاز، وفي هذا السياق أشارت الدراسات على مستوى الصحف مثلا أن الصفحة الأولى أكثر مقروئية من الأخيرة، والأخيرة أكثر مقروئية من الصفحة الثانية، ثم التي تليه.

- **فئة شكل العبارات:** أي بناء العبارات والجمل المحتوية في الرسالة من حيث التركيب النحوي أو الأسلوبي، وقد يصنفها آخرون حسب قوتها أو موضوعيتها.

¹ ريتشارد بن لويس وآخرون، تحليل مضمون الاعلام، تر: محمد ناجي الجوهر، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، 1992، ص41.

- فئة اللغة: ويقصد بها اللغة التي قدمت فيها الرسالة ومدى وملاءمتها لمستوى الجمهور المخاطب، وهنا يقدم الباحثون العديد من التصنيفات مثلا: لغة فصحي/لغة دراجة، أو لغة عامية/ لغة مختلطة، أو لغة عربية / لغة أجنبية، أو لغة علمية / لغة عامية... إلخ.

❖ وحدات تحليل المحتوى.

يعتمد الوصف الكمي لمضمون الاتصال على تقسيم المضمون إلى وحدات أو فئات أو عناصر معينة وحساب التكرار الخاص بها¹.

- وحدة الكلمة: أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون، وقد تعبر عن رمز أو كلمة.

- وحدة الموضوع: الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد تشمل القيم أو الأسلوب المتبع في الفكرة.

- وحدة الشخصية: وتشير الى الأشخاص المعنيين بالفكرة.

- وحدة المفردة: وتعني المادة الإعلامية التي يتولى الباحث تحليلها.

- المساحة والزمن: وتتمثل في تقسيم المضمون تقسيمات مادية، سواء بالنسبة لمواد الاتصال المرئية مثل الاعمدة وعدد السطور وعدد الصفات، او المسموعة مثل عدد الدقائق التي يستغرقها برنامج معين، أو المرئية المسموعة مثل طول الفيلم ومدة إذاعة برنامج تلفزيوني.

5- المنهج التاريخي.

يستخدم المنهج التاريخي في دراسة التاريخ بمعناه العام والذي يتمثل في دراسة الماضي بمختلف احداثه وظواهره وكذلك دراسة التاريخ بمعناه الخاص والذي يعني البحث في مجمل حياة البشر الماضية وما تشتمل عليه من علاقات بين الاحداث والمتغيرات في الفترات الزمنية المختلفة وبالذات العلاقات السببية المسؤولة عن تطور وتغير هذه الظواهر والاحداث عبر الزمن. ويستخدم المنهج التاريخي في دراسات علم

¹ مجموعة مؤلفين، مرجع سبق ذكره، ص156

الأثار والجيولوجيا والتاريخ البشري لكي يتم استخلاص الحقائق المتعلقة بجميع الظواهر والاحداث التي تدرسها وتتناولها هذه العلوم.

يركز المنهج التاريخي على دراسة الماضي من اجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره واحداثه وتفسيرها بالرجوع الى أصلها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها والعوامل والأسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية.

وعلى الرغم من ان المنهج التاريخي يقدم وصفا دقيقا للماضي، إلا أنه لا يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر والاحداث ولا يعتمد على التجربة العلمية للوصول الى الحقائق، فمصدر المعرفة الأساسي فيه هو الأثار والسجلات التاريخية وأحيانا الناس او الافراد، وان كان هؤلاء لا يملكون القدرة التي تمكنهم من الاحتفاظ بالحقيقة لفترة زمنية طويلة. كذلك فالمنهج التاريخي بحكم دراسته للماضي لا يمكن الباحث من استرجاع الظواهر والسيطرة عليها او التأثير فيها، لذلك فان النتائج والمعرفة التي يتم التوصل اليها من خلال تطبيق المنهج التاريخي تكون غير دقيقة بالمعايير العلمية الحديثة لأنها غير كاملة وتستند الى ادلة وبراهين جزئية ، ورغم ذلك فان المنهج التاريخي منهج ناقد يبحث عن الحقيقة من خلال أسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة مرورا بوضع الفروض للاختبار ومن ثم الوصول الى نتائج منشودة، كذلك فان الاعتماد على الملاحظة غير المباشرة في هذا المنهج لا تنقص من قيمته خصوصا اذا ما تم اخضاع البيانات للنقد والتحصيل الدقيق¹.

❖ خطوات المنهج التاريخي: من أجل تطبيق المنهج التاريخي على الباحث اتباع الخطوات التالية²:

أ- التأكد من ان الموضوع بحاجة فعلا الى المنهج التاريخي، لان سوء الاختيار قد يؤدي الى لا علمية النتائج بل وكل ما يعرض في البحث، على سبيل المثال: تاريخ الصحافة العربية اثناء

¹ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص37.

² يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص51.

التواجد الاستعماري في الجزائر، في هذا الموضوع يكون المنهج الرئيسي هو المنهج التاريخي وقد يحتاج الباحث الى مناهج وأدوات أخرى، وهذا الإجراء ليس فيه حرج، الحرج عندما يستعين الباحث في مثل هذا الموضوع بالمنهج المقارن وحده، أو المسحي وحده أو منهج اخر من غير المنهج التاريخي.

ب- تحديد المشكل بأبعاده التاريخية التي تحرك البحث والذي ينقلب فيما بعد إلى إشكالية مبنية على تقنيات وأسس علمية خاصة، فعلى الباحث الحرص على أن تكون مشكلة بحثه في إطار التاريخي، على سبيل المثال: إلى أي مدى عكست الأفلام السينمائية الجزائرية خلال ستينات القرن الماضي، الواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري في الفترة التي جرت فيها؟ أو ما هي أهم الوسائل التي كانت متاحة للمواطن الجزائري في اتصاله بالحاكم وإيصال انشغالاته إليه؟

ت- جمع البيانات الضرورية لبناء تصور واضح للموضوع وإشكاليته، لان التاريخ يصنع بالوثائق، وحيث لا وثائق لا تاريخ، وهذا قد تكون البيانات من طابع تاريخي محض، لذلك على الباحث أن يتنوع منها ولا يقتصر على منبع واحد أو طرح واحد، أو اعتماد على ما يمكن أن يشكل سهولة مشكوك فيها، وتقصد بالتنوع التمويل المعلوماتي من كتب ومجلات، ودراسات علمية، وأشرطة ووثائقية، وأشرطة سمعية بصرية، وشهادات حية من مختصين وشهود عيان أو فاعلين في الظاهرة، مثل: دور الصحافة المكتوبة الاستعمارية في طمس الثقافة الجزائرية؟ في مثل هذه المواضيع، ينبغي على الباحث أن يجمع ما قد يشكل الصحافة المكتوبة الكولونيالية من جهة (بعض العناوين)، ومحاولة إيجاد شهادات (مكتوبة حية) للبحث عن مظاهر طمس الثقافة وأشكالها، لكن هذه المراجع والمصادر لا بد وأن تخضع إلى المعايير والإجراءات التي أتينا عليها مسبقا وبالشروط التي رأيناها أيضا.

ث- الاطلاع المكثف والمركز والدقيق للبيانات التي تم جمعها، هنا لا نقصد بها المطالعة العادية بل تلك التي تكون بنظرة نقدية ومنتكرة يغمرها الشك العلمي، إذ لا ينبغي على الباحث قبول كل معلومة دون أي فحص أو نقد، بل المقارنة والتأكد والمساءلة. كلها إجراءات تؤدي بلا شك إلى اليقين العلمي للظاهرة محل الدراسة، شيئاً فشيء ستلوح الإجابات الضرورية في الأفق.

ج-تنظيم المعلومات في قالب فكري منظم ومنطقي يتماشى وإشكالية وأهداف الدراسة، وهذا القالب يقال له خطة الدراسة، أي أن هذه الأخيرة لابد وأن تعكس التوجه التاريخي للدراسة، ويدرك القارئ أن هذا البحث في أهدافه يتجه نحو البحث عن حقائق معينة عبر التاريخ.

6- المنهج المقارن.

يركز المنهج المقارن على مقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية لغرض اكتشاف أي العوامل أو الظروف التي تصاحب حدوث ظاهرة اجتماعية أو ممارسة معينة، على أن تكون المقارنة في حقبة زمنية واحدة، أو تقوم بمقارنة ظاهرة واحدة في نفس المجتمع في فترة زمنية مختلفة لمعرفة تطورها وتغيرها، ولكي يحقق الباحث الاجتماعي أهدافه العلمية بتطبيق منهج الدراسات المقارنة عليه أن يقوم بتصنيف دقيق للثقافات الإنسانية للمجتمعات المشمولة بالدراسة، ثم تنظيم مشاهداته عن هذه الثقافات، وأخيراً تصنيف المادة التي انتهى من جمعها لغرض التسجيل والتحليل.

يمكننا تطبيق المنهج المقارن في المجالات التالية¹:

- دراسة أوجه الشبه أو الاختلاف بين الأنماط الرئيسية للسلوك الاجتماعي مثل دراسة السلوك السياسي أو السلوك الاجرامي.

¹ محمد عبد الله الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 189.

وفي هذه الحالات يمكن تطبيق المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية في مجالات دراسة السلوك الإتيصالي مع وسائل الاعلام ومقارنته بين المجتمعات أو الثقافات أو دراسة المؤشرات الثقافية المختلفة من خلال محتوى الاعلام في المجتمعات المتباينة كمدخل لدراسة الثقافات والحضارة المقارنة.

- دراسة نمو وتطور مختلف أنماط الشخصية أو الأنماط الدافعية والاتجاهات السيكولوجية والاجتماعية في مجتمعات مختلفة وثقافات متعددة وتمثل هذه الدراسات بحوث الثقافة والشخصية ودراسة الطابع القومي.

- دراسة النماذج المختلفة في التنظيمات وعلى الأخص التنظيمات البيروقراطية مثل نقابات العمال أو التنظيمات السياسية أو التنظيمات الصناعية المختلفة.

- دراسة النظم الاجتماعية في المجتمعات وتحليل المعايير الاجتماعية العامة التي تعتبر محددات لهذه النظم مثل نظام الاسرة والزواج والمعتقدات ودراسة الجماعات الرئيسية والنظم الفرعية مثل العادات والتقاليد والفولكلور.

- تحليل المجتمعات الكلية والمقارنة بين المجتمعات وفقا للنمط الرئيسي السائد للنظم أو التوجهات الثقافية.

من هذا المنطق يمكننا تحديد أهم خطوات المنهج المقارن في¹:

- التأكد من صلاحية المنهج المقارن في الموضوع محل الدراسة، وهذا أمر قد تم الإشارة إليه عندما تحدثنا عن المنهج التاريخي، هل موضوعي يحتاج إلى المقارنة؟ هل لدي على الأقل ظاهرتين أو أمرين أو متغيرين للمقارنة؟ ... إلى غيرها من الأسئلة التي تؤكد أهمية المنهج المقارن كمنهج للتحليل.

¹ يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص ص 61-62

- تحديد موضوع المقارنة، بمعنى ما هي المواضيع التي سوف يتم مقارنتها، مثل البرامج أو الأنظمة أو الجمهور أو الممارسة الإعلامية... أي ماذا سنقارن؟
- تحديد معايير المقارنة، بمعنى التقارب بين فترات المقارنة كمعايير للمقارنة، أو منطقة تواجد الجمهور. بمعنى أن المعايير لا بد وأن تكون مماثلة بين الظاهرتين محل المقارنة.
- تصنيف ظاهرة المقارنة، بمعنى النقاط الجزئية التي سوف يتم مقارنتها بين الظاهرتين محل التحليل، مثل تصنيف جنس المتتبعين لبرامج القناة أ مع صنف جنس المتتبعين للقناة ب وهكذا.
- عرض نتائج المقارنة بطريقة يمكن فهم الاختلاف أو التقارب بين مختلف أصناف المقارنة. وينبغي أن تكون تلك الخطوات معروضة في الإطار المنهجي للدراسة العلمية، مرتبطة بالتوجهات الأساسية لإشكالية وأهدافها، أي أن كل خطوة لا بد أن تكون مفسرة وفق ما يتصوره الباحث من توجهات كبرى لبحثه.

7- المنهج السيميولوجي.

- يستعمل المنهج السيميولوجي أو السيميائي في الدراسات التي تركز على سيميائيات الاتصال المختلفة: سيميائيات الصورة - سيميائيات المعنى - سيميائيات الإشهار.
- ويمكن تعريفه على أنه "المنهج الذي يقوم على الدراسة العلمية للرموز اللغوية وغير اللغوية باعتبارها أدوات اتصال" ويقوم على¹:

- دراسة كيفية استخدام العلامات والرموز كوسائل اتصال في اللغة.
- دراسة العلاقة بين الرمز وما يدل عليه.
- دراسة الرموز في علاقاتها مع بعض.

¹ محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة اعداد البحوث، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، د ب ن، 2019، ص 155.

ولتوضيح ذلك نعلم المقاربات الأكثر استخداماً في التحليل السيميولوجي "مقاربة رولان بارت" وتقوم

على ثلاث مراحل:

- **دراسة الشكلية:** ويقصد بها شكل الرمز (الصورة) والمدونة الهندسية، اللونية والدراسة التيبوغرافية (حجم البنط-قياس السطر-نوع البنط...)
- **الدراسة التأويلية أو التضامنية:** ماذا تقول الصورة؟ وهو التضمن من خلال القراءة السيمائية للصورة بمعنى ماذا تقول الصورة وماهي المعاني المراد ايصالها.
- **الدراسة الألسنية:** دراسة الإرسالية اللغوية في علاقتها بالصورة بمعنى تشرح وظيفة وعلاقة النص بالصورة.

ويستعمل المنهج السيميولوجي في علوم الاعلام والاتصال في مواضيع خاصة بالصورة الكاريكاتورية، الإعلانات الصحفية والتلفزيونية، القيم في الأفلام والدراما السينمائية، صورة ديانة أو مجتمع في السينما الغربية... وغيرها من المحاور التي يمكن تطبيق هذا المنهج عليها¹.

مثال تطبيقي: صورة الانتخابات التشريعية في مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة سيمولوجية للصورة

الكاريكاتورية-



¹ محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، مرجع سبق ذكره، ص 158

- هي صورة لقارورة غاز بمثابة صندوق انتخابات وفيها ظرف خاص بصوت انتخابي.

- تعتمد الصورة في تحليلها على البعد الوصفي أو التعييني والبعد التأويلي أو التضميني.

1- البعد الوصفي: الصورة عبارة عن قارورة غاز مصممة على هيئة صندوق اقتراع مكتوب عليها

جملة تعريفية وهذه الجملة تسمح بإعطائه فكرة عن الموضوع عموماً الذي يتحدث عن الانتخابات

في الجزائر التي لا تأتي باي فائدة على الشعب الجزائري في جانبه الاجتماعي والاقتصادي.

2- البعد التأويلي: تحمل الصورة دلالات عديدة في حياة الفرد الجزائري نظراً لارتباطها بأحد أكبر

الاحداث في الجزائر أهمها:

صورة المعاناة: تنقل الصورة صورة الفرد في المجتمع الجزائري فقارورة الغاز تعبر عن صعوبة الواقع

المعيشي في الجزائر اذ انه وفي وقتنا الحالي مازالت اغلبية العائلات تستعمل قارورات الغاز.

وقد تم ربط الانتخابات بقارورة الغاز كرمز من رموز المعاناة للدلالة على ما يصبو اليه الشعب

الجزائري من خلال أدائه لواجبه الانتخابي وهو اصلاح شؤونه وتوفير له إمكانيات العيش المريح وهذا العمل

المطلوب من المنتخبين في السلطة.

IV. أدوات البحث العلمي.

تستند الدراسات العلمية على مجموعة من الأدوات التي تنقل الباحث من مشاكل ومتغيرات غامضة ومشوهة إلى حقائق واضحة ومثبتة، فهي تعتبر العامل الأول في كشف التفاصيل الغامضة وشرح أسبابها ودرجة تأثير المحيط بها، فهي تستهدف عينات الدراسة للوصول الى تفسير لبعض النقاط والعقبات التي تخص الدراسة. وأدوات جمع البيانات في البحث العلمي عديدة ومن أهمها والمعروفة بالنسبة للباحثين هي: استمارة الاستبيان، استمارة المقابلة، دليل الملاحظة.

1- استمارة الاستبيان.

الاستبيان هو إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال على المعلومات، وحقائق تتعلق بأراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين، ويتكون الاستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة الدراسة) بواسطة البريد أو باليد أو قد تنشر في الصحف أو التلفزيون أو الانترنت، حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث، والهدف منه هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية¹.

ويعرف الاستبيان على أنه: "إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات، وحقائق تتعلق بأراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين او موقف معين"².

¹ بحري صابر، خرموش منى، الاستبيان كأحد أدوات جمع البيانات بين دواعي الاستخدام ومعوقات التطبيق في الدراسات الاجتماعية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد 04، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، د س ن، ص 345.
² مباركة خمقاني، أساليب وأدوات تجميع البيانات، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والادبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 09، 2017، ص 135.

ويعرف أيضا بأنه: " تكنيك لجمع المعلومات عن طريق استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة بخصوص موضوع معين يجيب عنها المبحوثين ويدونون الإجابات بأنفسهم او يدونها الباحث الميداني بنفسه، ويستخدم على نطاق واسع في قياسات الراس العام وغيرها من البحوث السياسية"¹.

❖ **أنواع استمارة الاستبيان:** يمكننا تقسيم الاستبيان حسب طبيعة الأسئلة والأجوبة المتوقعة إلى ثلاث أنواع:

أ- **الأسئلة المفتوحة:** يتميز هذا النوع من الاستبانات بأنه يحتوي على فراغ يتركه الباحث عند طباعته لكي يدون المستجيب المعلومات التي يعطيها حسب التعليمات الواردة في الاستبيان، ويسمح للشخص الذي يملأ استمارة الاستبيان أن يكتب شعوره نحو الموضوع المطروح ويعطي خلفية لإجابته بكل اريحية، يساعد هذا النوع من الأسئلة في الحصول على معلومات يصعب تصنيفها إلى مجموعات محددة قبل جمعها أو معلومات يتطلب تصنيفها إلى عدد ضخم من المجموعات والفئات².

ب- **الأسئلة المغلقة:** يتم صياغة هذه الأسئلة بحيث تكون إجابة المبحوث تتطلب وضع إشارة (×) عند خانة الإجابة على المقياس المتدرج (جيد جدا، جيد، متوسط، ضعيف) أو إذا كان هناك كلمات مثل نعم أو لا، أو (موافق، أو موافق بشدة، أو أحيانا، أو معارض، أو معارض بشدة ...)³.

❖ وهناك أنواع للأسئلة المغلقة نعرضها كالتالي⁴:

• **الأسئلة الثنائية:** وهي أسئلة الصواب والخطأ، مثل:

هل تستخدم الأنترنت في الدراسة؟ نعم لا

¹ عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص147.

² فوزي غرابيية، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص54.

³ منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص211

⁴ ربيحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص87.

- أسئلة الاختيار من متعدد: تقدم هذه الأسئلة للمستجيب عدة إجابات محتملة او بدائل وعليه ان يختار واحدا فقط منها، مثل:

هل ترى أن تكلفة البحث عن المعلومات الدراسية عبر الأنترنت:

مرتفعة مقبولة منخفضة

ما هي المجالات الدراسية التي أفادتك فيها استخدام الانترنت؟

تحضير الدروس إنجاز البحوث الجامعية
 التوسع في المعلومات المقدمة في الحصص التحضير للامتحانات

- الأسئلة المدرجة: وهي أسئلة تقدم عدة اختيارات او بدائل ويجب على المستجيب أن يرتب هذه البدائل وفق تدرج يحدده السؤال، مثل:

ما هي الكليات التي ترغب ان تدرس بها في الجامعة مرتبة حسب اهتمامك وأولويات:

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية كلية الحقوق والعلوم السياسية
 كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية كلية التكنولوجيا
 كلية الطب كلية اللغات الأجنبية والآداب

هذا النوع من الأسئلة يساعد الباحث على تفرغ المعلومات وتحويلها الى بيانات إحصائية رقمية،

بكل سهولة، فالمعلومات تكون واضحة ودقيقة وليست بحاجة الى تفكير او تأمل او تحليل للإجابات في مرحلة

جمعها وفرزها كما انها لا تكلف المبحوث وقتا طويلا او جهدا عند الإجابة.¹

❖ شروط تصميم استمارة الاستبيان: لتصميم الاستبيان على الباحث الالتزام بالشروط التالية:²

- صياغة الاستبيان بلغة واضحة وأسلوب سهل.

¹ منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص211

² مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص169.

- ان لا يكون مطولا لكي لا يمل المبحوثين.
- ينبغي تجربته على مجموعة من الافراد قبل توزيعه بصورته النهائية (العينة الاستطلاعية).
- مراعاة أهمية الظرف المكاني عند توزيعه.
- عدم توزيعه بأوقات غير مناسبة للمبحوثين.
- يجب ان يتمشى ويحقق اهداف البحث.
- عدم وجود أسئلة تتضمن احراج المستجيب.
- أن يتمشى الاستبيان مع مستوى قدرات ومدارك وتعليم وثقافة المستجيب.
- يجب أن تكون الأسئلة مناسبة في لغتها ومضمونها واضحة في صياغتها تمتاز ببساطتها.
- يجب أن تتوفر في الاستبيان صفات الصدق والثبات والموضوعية.
- يجب أن لا يتصف الاستبيان بالتحيز.
- أن يتضمن ما يشجع على الرد، وان لا تشعر المبحوث بانها تمس حياته الخاصة أو من الممكن الحصول عليها من مصدر آخر.

مميزات وعيوب استمارة الاستبيان: يمكن أن نلخص أهم مميزات وعيوب الاستبيان في الجدول

التالي:

جدول رقم 02: مميزات وعيوب الاستبيان

عيوب استمارة الاستبيان	مميزات استمارة الاستبيان
قد تتأثر إجابات بعض المفحوصين بطريقة وضع الأسئلة خاصة إذا كانت هذه الأسئلة توحى بالإجابة فيحاول الإجابة بما يرضي الباحث متجاهلا شعوره.	تساعد في توفير الوقت والجهد على الباحث في عملية جمع المعلومات.

يوجد العديد من الفروق بين المفحوصين من حيث مؤهلاتهم وخبراتهم وتفاعلهم مع موضوع الاستبيان لذلك تتعلق المعلومات بدرجة خبراتهم الخاصة.	إمكانية تغطية كل مناطق العالم في فترة زمنية معقولة خاصة مع توافر خدمة البريد السريع والالكتروني وغيرها.
يميل بعض المفحوصين لتقديم بعض المعلومات الغير دقيقة ومعلومات جزئية والخوف من التعبير الصحيح عن آرائه، نتيجة لاعتبارات اجتماعية او اعتبارات امنية تتعلق بسلامة الشخص.	إعطاء الحرية الكاملة للمبحوث في اختيار الوقت والظروف المناسبة لتعبئتها وحرية التفكير في الأسئلة والرجوع الى المصادر والوثائق اللازمة عند الحاجة.
عدم توافر الجدية اللازمة لدى بعض المفحوصين فيجيبون على بعض الأسئلة بعدم اهتمام وتسرع	تعمل على تقليل فرص التحيز سواء عند الباحث او المبحوث، وبالأخص عند وضع الأسئلة بأسلوب علمي موضوعي ولا يكون هناك داعي ان يذكر المبحوث اسمه.

المصدر: بدر الغامدي، مميزات وعيوب الاستبانة، مقال نشر على موقع: <http://drasah.com> بتاريخ 2022/02/16،

نقل بتاريخ 2024/11/30 على الساعة 13:24

2- استمارة المقابلة:

المقابلة العلمية أداة يستعين بها الباحث في جمع المعلومات الضرورية لبحثه من مختلف المصادر الحية التي تكون لها علاقة مباشرة بالظاهرة، بمعنى إجراء مقابلة مع الشخصيات الفاعلة في الظاهرة أو تلك التي لها علاقة غير مباشرة بالظاهرة وتكون معلوماتها فعالة في حدوثها أو في تفسير بعض ملامحها¹. يعرفها "أنجلش" بانها: "محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استئثار أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج"².

¹ يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص106.

² نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 08، 2012، ص98.

ويستعمل الباحث المقابلة العلمية عندما يريد معلومات غير متوفرة في المراجع الأخرى، أو تكون متوفرة لمتها غير مؤكدة، كذلك عندما يحتاج إلى معلومات دقيقة جدا بحيث تحتاج إلى مختص أو خبير أو من هو في منصب يسمح له بتقييمها¹.

أنواع المقابلة: هناك تصنيفات عديدة للمقابلة كل حسب الغرض منها²:

• **المقابلة الشخصية:** تكون وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث وهي الأكثر شيوعا مثل المقابلة التي يقوم بها الطبيب أو الاخصائي الاجتماعي أو النفسي بهدف تشخيص حالات العملاء من المرضى وذوي المشكلات، والتعرف على العوامل الأساسية المؤثرة في المشكلة التي يعاني منها العميل.

• **المقابلة التلفزيونية:** تجرى مع المبحوثين عبر الهاتف، تتصف بانها محددة من حيث الأهداف والاسئلة والأشخاص والزمان والمكان، حيث انها تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الاسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة ولمدة زمنية محددة.

• **مقابلة وفقا لعامل التنظيم:** تتضمن نوعين من المقابلة:

- **مقابلة غير مقننة (مفتوحة):** تمتاز بالمرونة، يعطي فيها المبحوث التحدث عن أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما ان للباحث الحرية في تعديل اسئلته التي سبق وأن أعدها، أو زيادة مدة المقابلة أو إنقاصها.

- **مقابلة مقننة (مقيدة):** تتصف بالمحدودية من حيث الأهداف والاسئلة والأشخاص والزمن والمكان، حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد وتطرح الاسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة ولمدة زمنية محددة.

¹ يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص107.

² أحمد نقي، المقابلة الماهية الأهداف والانواع، مجلة أفاتين الخطاب، المجلد 01، العدد 02، 2021، ص92.

• مقابلة وفق الغرض منها:

- مقابلة استطلاعية مسحية، بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.
- مقابلة تشخيصية، أي تحديد طبيعة المشكلة والتعرف على أسبابها وراي المبحوث حولها.
- مقابلة علاجية، تهدف الى تقديم حلول لمشكلة معينة.
- مقابلة استشارية، تهدف الى الحصول على المشورة في موضوع معين.

شروط المقابلة: لإدارة مقابلة جيدة على الباحث اتباع الشروط والإجراءات التالية¹:

- 1- أن تكون الأسئلة واضحة ودقيقة ومحددة.
- 2- أن ينفرد الباحث بالمقابل ويطمئنه على سرية المعلومات الشخصية التي سيدلي بها.
- 3- أن يشرح الباحث معنى أي سؤال قد يسيء المستجوب فهمه.
- 4- أن يتجنب الباحث التأثير على المستجوب.
- 5- تحديد الموضوع تحديدا دقيقا من حيث فروضه وغاياته ومجالاته النظرية والعملية.
- 6- وضوح الهدف من اجراء المقابلة لدى الباحث والمبحوث.
- 7- مراعاة الظرف الزماني للمقابلة مع مراعاة الظرف المكاني.
- 8- مرونة الأسئلة وتنوعها.
- 9- تحفيز المبحوث على الاستجابة.
- 10- الانتباه ورحابة الصدر.
- 11- عدم الاستهزاء بالمبحوث.

¹ مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص172.

يوجد للمقابلة مميزات كغيرها من أدوات البحث العلمي نذكرها، فيما يلي¹:

- تساعد المقابلة الباحث على جمع المعلومات بدقة أكثر، في حال كان المبحوث لا يعرف الكتابة أو القراءة.
- تساعد المقابلة الباحث على جمع المعلومات بشكل أسرع، قبل أن يتأثر المبحوث بالظروف الخارجية والآراء من حوله.
- تساعد المقابلة الباحث ليس فقط على جمع المعلومات المكتوبة، بل أيضا تساعد على الحصول على المعلومات الجسدية كطريقة تصرف المبحوث وحركاته الجسدية عند سؤاله.
- تساعد المقابلة الباحث على الانخراط في مجتمع الدراسة، وبذلك يحصل على كمية أكبر من المعلومات.
- تساعد المقابلة الباحث على التدرج في نمط الأسئلة التي يقدمها للمبحوث، حيث لا تكون جميع الأسئلة مكشوفة له.

أما عن عيوبها فنذكر منها ما يلي²:

- تتطلب المقابلة من الباحث وقتا أطول وجهدا أكثر.
- تنشغل المقابلة في حال أن الباحث لم يعط المبحوث وقتا كافيا للإجابة على الأسئلة المطروحة عليه.
- يعيب المقابلة أن الباحث قد يخطئ في تسجيل بعض المعلومات، أو قد يسهو عن بعضها.
- يصعب على الباحث الوصول لبعض عينات الدراسة، ربما بسبب وجودهم في أماكن بعيدة أو مثل وجودهم في السجن.

¹ مفيدة قفيشة، مزايا وعيوب المقابلة في البحث العلمي، مقال نشر على موقع <https://mawdoo3.com> بتاريخ 08 اوت

2023 نقل بتاريخ 2024/11/30 على الساعة 13:40.

² المرجع نفسه.

➤ تتعدد صفات الباحث الذي يقوم بالمقابلة فيجب أن يتمتع باللباقة وحسن الكلام وهدوء الأعصاب، حتى يستطيع أن يتعامل مع المبحوث، وبعض الباحثين قد لا يتمتع بهذه الصفات.

➤ يعيب المقابلة أن الباحث قد يؤثر في نتيجة الدراسة، كأن يتدخل في بعض الأجوبة، أو يؤثر في إجابة المبحوث.

➤ يعيب المقابلة أن الباحث قد يطرح السؤال بطريقة غير واضحة، أو لا يشرح معنى سؤاله بدقة، فلا يفهم المبحوث المقصود بهذا السؤال، وبالتالي يؤدي إلى وجود نتائج خاطئة في الإجابات.

3- دليل الملاحظة.

تعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات حيث استخدمها الانسان الأول في التعرف على الظواهر الطبيعية وغيرها من الظواهر، ثم انتقل استخدامها إلى العلوم بشكل عام وإلى العلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل خاص. وتعد الملاحظة إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره، وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات (الاستبيان، المقابلة، الوثائق)¹.

ويمكن تعريف الملاحظة على أنها: "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها، والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على ادق المعلومات"².

والملاحظة العلمية يقوم فيها العقل بنصيب كبير في ملاحظة الظواهر وتفسيرها، وإيجاد العلاقات القائمة بينها، وتعتمد بصفة أساسية على الحواس إلى جانب أدوات علمية دقيقة للقياس ضمانا لدقة النتائج وتقاديا لما تقع فيه الحواس أحيانا من أخطاء.

¹ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص112.

² عبد الله محمد الشريف، مرجع سبق ذكره، ص120.

يتم الاعتماد على أداة الملاحظة في¹:

- حالات جمع البيانات فيما يتصل بسلوك الافراد في بعض المواقف الواقعية في الحياة.
- جمع البيانات في الأحوال التي يبدي فيها المبحوثين نوعا من المقاومة للباحث، ويرفضون الإجابة على الأسئلة.
- يمكن استخدامها في الدراسات الاستكشافية والوصفية والتجريبية.

أنواع الملاحظة: للملاحظة أنواع يمكن عرضها كالتالي:

أ- **الملاحظة البسيطة:** هي نوع من الملاحظة غير العلمية ويقوم الباحث بملاحظة الظواهر والاحداث عن طريق الصدفة بدون اعداد وتخطيط مسبقين وبدون استخدام وسائل وأدوات مقننة، وهذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الاستطلاعية وفي الدراسات الأولية للمشكلة التي يريد الباحث ان يبحثها ويجمع المعلومات عنها².

ب- **الملاحظة المنظمة:** هي ملاحظة مضبوطة مدروسة يتم الاعداد لها مسبقا، وتخضع للضبط والسيطرة العلمية، فالتحضير المسبق يتطلب تحديد نوع السلوك المراد مراقبته وتسجيل ما يجري بشكل دقيق ومنظم. بالإضافة الى ان الباحث يجب ان يكون مدربا تدريبا عاليا ليتمكن من التسجيل او التصوير باستخدام الكاميرات أو الفيديو مثلا، والتي قد تساعده في وقت لاحق على إعادة فحص العلاقات الترابطية والسببية لمفردات ومعادلات الظاهرة، مما يجعل الملاحظة تأخذ شكلا توثيقا علميا مدروسا ومضبوطا فيه دقة وموضوعية عاليتين³.

¹ محي محمد مسعد، مرجع سبق ذكره، ص36.

² عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص118.

³ منال هلال المزهرة، مرجع سبق ذكره، ص70.

ولإجراء الملاحظة المنظمة على الباحث الاستعانة بالوسائل التالية¹:

- المذكرات التفصيلية التي يتم تدوينها أولاً بأول لملاحظة تطور الظاهرة والوقوف على العلاقات القائمة بين أجزائها.

- الصور الفوتوغرافية التي تسجل جميع تفاصيل الظاهرة ومدى التغيير الذي يطرأ عليها في الأوقات المتفاوتة.

- الخرائط التي توضح بدقة العلاقة بين البيئة الجغرافية والظاهرة محل الدراسة.

- استمارات البحث والتي عن طريقها يسجل الباحث ملاحظاته أولاً بأول ويتميز هذا الأسلوب بسهولة تحويل تلك الملاحظات الى بيانات رقمية يسهل تحليلها وتفسيرها للخروج بنتائج.

ت-الملاحظة بالمشاركة: في هذا النوع من الملاحظة يشترك الباحث مع المجموعة المطلوب ملاحظتها

فيما يقومون به من اعمال وانشطة دون ان يدرك افراد المجموعة ذلك لفترة مؤقتة وهي فترة الملاحظة،

ويعتبر الباحث بالنسبة لأفراد المجموعة واحد منهم، يمارس معهم انشطتهم دون ان يكتشفه أي واحد

منهم او يفصح هو عن شخصيته ليظل سلوك المجموعة تلقائياً بعيداً عن التصنع².

وليس ضروريا ان تكون عملية التخفي مطلباً أساسياً لهذا النوع من الملاحظة، فقد يفصح الباحث

عن شخصيته ويكشف عن غرضه من الملاحظة ويمرور الوقت يألفه أفراد المجموعة ويصبح وجوده أمراً

طبيعياً.

ث-الملاحظة بدون مشاركة: وهي الملاحظة التي لا تتضمن أكثر من النظر أو الاستماع في موقف

اجتماعي معين دون المشاركة الفعلية للباحث فيه، ويحاول الملاحظ قدر الإمكان ألا يظهر في الموقف

¹ محي محمد مسعد، مرجع سبق ذكره، ص38.

² فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية،

ويختلط بالجمهور ، ينصت إلى ما يدور بين الأفراد من أحاديث وما ينطبع على وجوههم من انفعالات من بعيد¹.

شروط تصميم دليل الملاحظة: يشترط على الباحث اتباع الخطوات التالية عند تصميم دليل المقابلة²:

- 1- يجب أن تكون الملاحظة شاملة كاملة.
- 2- ينبغي دراسة الظواهر التي تتسم بدرجة كافية من الاستقرار والثبات.
- 3- يجب تهيئة كافة الظروف الممكنة لتحقيق الإدراك الحسي الدقيق وذلك لأنه عرضة للخطأ أو التحريف أو التشويه وذلك بسبب انفعالات الباحث ودوافعه.
- 4- يجب أن تكون الملاحظة موضوعية منزهة عن الهوى.
- 5- يجب ان يتحلى الملاحظ ببعض الصفات العقلية الخاصة التي يساعد التحلي بها على دقة الملاحظة ومن هذه الصفات أن يكون حذرا مزودا بروح النقد وسرعة البديهة وقوة الخيال والقدرة على ربط الاستيعاب والادراك واليقظة والتذكر.
- 6- يجب الاستعانة بالأجهزة والآلات والمعدات الحديثة كلما أمكن ذلك.

مميزات وعيوب الملاحظة: للملاحظة العلمية مجموعة من المزايا والعيوب نوجزها فيما يلي:

¹ عبد الله محمد الشريف، مرجع سبق ذكره، ص119.

² مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص178.

الجدول رقم 03: مميزات وعيوب الملاحظة

عيوب الملاحظة	مميزات الملاحظة
من الممكن ان يشعر المفحوصون انه ملاحظ مما يدفعه الى تغيير سلوكه.	تزيد الثقة بالنتائج التي يتوصل اليها الباحث.
تعتبر الملاحظة محدودة الزمان والمكان لا يستطيع الباحث من رؤية الأحداث التي تحدث خارجها، مما يجعل هناك صعوبة في جمع البيانات والأدلة الضرورية.	تتيح للباحث دراسة بعض سلوكيات التي يتعذر جمعها من خلال الاستبيان والمقابلة.
معرضه للخط الانها تعتمد على الحواس التي لا بد بالاستعانة بها.	التعرف على المشاعر التي يحس بها المبحوث من خلال ملاحظة ردود افعالهم.
انقسام الباحث الى مشارك وملاحظ قد يجعله لا يتقن الملاحظة.	التعرف على جانب أو أكثر من جوانب حياة المبحوثون الخاصة.
احتمالية تحيز الباحث من خلال تفاعله مع الموقف	تعتبر وسيلة مباشرة لدراسة جوانب عديدة من السلوك، والحصول على بيانات لا يمكن الحصول عليها من خلال أدوات أخرى.
احتمال وقوع الباحث في أخطاء خاصة في الدراسات التي تعتمد على الملاحظة بهدف الاستنتاج وتقييم السلوك.	تعتمد بدرجة كبيرة على مشاهدة الأشياء الحاضرة وتسجيل جوانب السلوك بطريقة مباشرة والظواهر اثناء حدوثها، دون الاهتمام بحالاتها السابقة.

المصدر: طارق العفيفي، مميزات وعيوب المقابلة في البحث العلمي، مقال نشر على موقع [https:// drasah.com](https://drasah.com)، بتاريخ

2022/02/16، نقل بتاريخ 2024/10/03 على الساعة 10:26

VI. المعاينة في البحث العلمي.

يعتبر أسلوب المعاينة أحد التصميمات الإجرائية للبحث العلمي، والتي يلجأ إليها الباحث إذا تعذر عليه دراسة جميع مفردات المجتمع الأصلي للدراسة، هنا يتوجب على الباحث أن يكون على دراية كاملة بجميع أنواع العينات وكيفية اختيار كل عينة بما يلائم المجتمع المراد دراسته.

1-أسباب اللجوء إلى أسلوب العينة.

هناك أسبابا عدة قد تدفع الباحث إلى الاعتماد على العينة بدلا من إجراء دراسته على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، ومن ضمن تلك الأسباب ما يلي¹:

أ- ارتفاع التكلفة والوقت والجهد: ففي حالة كون مجتمع الدراسة الأصلي كبيرا ومتباعدة جغرافيا فإن ذلك يتطلب تكلفة عالية وجهدا كبيرا ووقتا طويلا من الباحث، فإذا كان موضوع البحث يتعلق مثلا بالعلاقة بين دخل الاسرة الجزائرية وحجم ادخارها فإن إجراء الدراسة على جميع الأسر في الجزائر يتطلب تكلفة عالية لتجميع البيانات وتحليلها كما يتطلب جهدا كبيرا من الباحث ويتطلب وقتا طويلا حتى يتسنى تجميع البيانات من جميع الأسر.

ب- ضعف الرقابة والاشراف: ففي حالة كون مجتمع الدراسة كبيرا فإن ذلك قد يتطلب استعانة الباحث بأشخاص لمساعدته على جميع البيانات وتحليلها، وعلى الرغم من أن تدريب أولئك المساعدين بشكل جيد على القيام بالأعمال المطلوبة منهم قد يساعد على التخفيف من حدة هذه المشكلة إلا أن إمكانية الضبط والرقابة والدقة قد تضعف مع ازدياد حجم البيانات والجهد المطلوب لجمعها وتحليلها.

ت-التجانس التام في خصائص مجتمع الدراسة الأصلي: فهناك بعض أنواع الأبحاث التي تكون فيها عناصر مجتمع الدراسة الأصلي متجانسة بشكل كبير وبالتالي فإن النتائج نفسها يتم الحصول عليها سواء أجريت الدراسة على كامل المجتمع أو على أجزاء منه، ومن الأمثلة الواضحة في هذا المجال

¹ محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 85.

فحص الدم، سواء تم إجراء الفحص على عينة من دم الشخص أو على كامل دمه فإن النتائج ستكون واحدة، وبالتالي لا تكون هناك ضرورة في مثل هذه الحالة لإجراء الدراسة على كامل المجتمع الأصلي.

ث- **عدم إمكانية إجراء الدراسة على كامل عناصر المجتمع الأصلي:** ففي بعض أنواع الأطعمة المنتجة كالألبان والمشروبات كالعصير وبعض السلع الكهربائية كالتلفاز تقوم معظم المصانع باختيار عينات من الإنتاج بشكل دوري ويتم فحص تلك العينات للتأكد من سلامتها ومطابقتها للمواصفات المحددة، كما تقوم معظم الدول بإجراء فحوصات على عينات من الإنتاج بشكل دوري ويتم فحص تلك العينات للتأكد من سلامتها ومطابقتها للمواصفات المحددة.

ج- **عدم إمكانية حصر كامل عناصر مجتمع الدراسة الأصلي:** فهناك العديد من الدراسات التي لا يمكن فيها حصر كامل عناصر مجتمع الدراسة الأصلي، ومن الأمثلة على ذلك دراسة المدمنين على المخدرات فقد لا تتوافر معلومات عن كامل المدمنين في الدولة أو قد تكون المعلومات سرية ولا يمكن الإباحة بها عن هذه الفئة، وبالتالي يكون الباحث مجبراً في مثل هذه الحالة على اختيار عينة لإجراء الدراسة عليها.

2- قواعد اختيار العينة.

انتقاء عينة البحث ليس عملاً عشوائياً، بقدر ما هو طريقة علمية تتم وفق معايير محددة، بموجبها تكسب العينة صفة العلمية، ومن ورائها البحث ككل. ويمكن تحديد هذه القواعد في النقاط التالية¹:

أ- **تحديد مجتمع العينة:** يقصد بمجتمع العينة المجال الذي يشملته البحث، والذي قد يكون قطاع التعليم، أو العمال في المصانع أو الإداريون أو أطفال الكشافة أو الشباب المنحرف أو المدمنين وغيرها من مجالات البحث العلمي، فإذا أراد الباحث أن يدرس موضوع التحصيل المدرسي، عندئذ يحدد مجتمع دراسته هل يكون التلاميذ في المدرسة أو الطلبة في الجامعة.

¹ عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 212.

ب- **تحديد وحدة المعاينة:** وهي الوحدات التي يقسم المجتمع على أساسها عند انتقاء العينة، كأن تكون القسم الدراسي، أو الصف، أو الطور بأكمله كالطور الثانوي أو ما إلى ذلك، وذلك بقصد تسهيل عملية اختيار عينة البحث.

ت- **تحديد حجم العينة:** يتحكم في حجم العينة المناسب للدراسة عدد من العوامل أهمها طبيعة هذه الدراسة ونوع تحليل البيانات والامكانيات المتوفرة للباحث بما في ذلك عنصر الزمن، وكذلك نوعية الاختيار الاحصائي الذي سوف يطبقه في البحث، هل هو اختبار F أم اختبار T؟ فمثلا الاختبار الأخير يحتاج أن يكون عدد العينة من 250 الى 300 فرد. وكذلك نسبة أخطاء التعيين التي يحددها الباحث، فإذا كان الهدف من البحث مثلا اختبار فرض عن طريق تجربة معملية فإن الأمر لا يتطلب عينة بحجم كبير. ولكن إذا كانت طبيعة البحث تتطلب القيام بتعميم النتائج على المجتمع الكبير فإن الأمر يتطلب الحصول على عينة بحجم كبير وهي عينة بحجم بضعة مئات من المفردات، كما يتحكم في حجم العينة أيضا الإمكانيات المتوفرة للباحث، وينصح البعض بأن يكون حجم العينة مساويا لنسبة مئوية من حجم المجتمع كان تساوي هذه النسبة 5% أو 10%، بمعنى إذا كان مجتمع العينة عدده 500، وأخذ بنسبة 5%، فإن حجم العينة يكون 25 فردا، وإذا أخذ بنسبة 10%، فإن حجم العينة يكون 50 فردا.

3- بعض المصطلحات الخاصة بالمعاينة.

هناك مجموعة من المصطلحات على الباحث أن يكون على دراية بها قبل اختياره للعينة المناسبة

لبحثه، يمكن ان نحددها في¹:

¹ علي سليم العلوانة، أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1996، ص49.

➤ **العنصر Elément**: العنصر هو الوحدة التي تزود المعلومات، كما يعتبر العنصر الأساس في عملية التحليل الاحصائي الواجب عمله، ويمكن ان يكون العنصر الانسان أو السلعة أو العائلة، فشكل العنصر في أي عينة يعتمد على طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها.

➤ **المجتمع Population**: المجتمع هو مجموعة جميع العناصر والتي تم تعريفها من قبل عملية اختيار العينة.

➤ **وحدة العينة Samply Unit**: وحدة العينة هي العنصر أو مجموعة العناصر المتوفرة في عملية اختيار العينة.

➤ **إطار العينة Samply Frame**: يمثل إطار العينة القائمة التي تحتوي على جميع وحدات العينة المتوفرة للاختيار عند عملية اختيار العينة.

➤ **مجتمع الدراسة Study Population**: يمثل مجتمع الدراسة مجموعة العناصر والتي منها فعلا تم اختيار العينة.

4-أنواع العينات.

تنقسم العينات إلى مجموعتين: عينات احتمالية وأخرى غير احتمالية.

4-1- العينات الاحتمالية (العشوائية).

تعتبر تقنيات العينة الاحتمالية المفضلة والأكثر استخداما بين الباحثين في البحوث الكمية، كونها تسمح باستخدام طرق التقدير والاستدلال والتحليل الاحصائي والتي تستند كلها على نظرية الاحتمالات كما تسمح بفهم التحيزات ومن ثم السيطرة عليها¹.

ويمكن أن نعرف العينات الاحتمالية على أنها: "العينات التي يتم اختيار مفرداتها دون تدخل الباحث، أي أن اختيار مفرداتها لا يتم بقصد أو تعمد من الباحث بأن تتضمن العينة مفردات معينة وعدم تضمينها

¹ فضيل دليو، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2015، ص40.

مفردات أخرى، وفي العينة العشوائية تتاح فرص متساوية لجميع مفردات المجتمع الأصلي للدراسة ولذلك تسمى العينة غير المتحيزة أو العينة الاحتمالية¹.

وللعينات الاحتمالية (العشوائية) أنواع يمكن وصفها فيما يلي:

أ- العينة العشوائية البسيطة².

وفيها يختار أفراد العينة بشكل عشوائي بحيث يعطي لكل فرد من المجتمع نفس الفرصة التي يعطي لغيره عند الاختيار، وهذا يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرص متكافئة في الاختيار أو يكون نصيب كل فرد من احتمال أن يسأل أو يستجوب مساويا لنصيب أي فرد آخر من المجتمع، فعندما يكون مجتمع البحث 500 شخص والمطلوب اختيار نسبة 5% كعينة لبحث فيكون حجم العينة

$$\frac{5 \times 5000}{100} = 250 \text{ شخص}$$

وبهذا يكون للعينة المتكونة من 250 شخص لكل واحد منها فرصة.

ب- العينة العشوائية المنتظمة³.

يتطلب هذا النوع من العينات الاحتمالية ان يكون أفراد المجتمع الأصلي متخذة شرط انتظام متسق وفي هذا النوع لا تختار المفردات اختيارا عشوائيا مثلما هو الحال في العينة العشوائية البسيطة ولكن تقوم أولا بترتيب مفردات المجتمع عشوائيا أي نسوي بينهما جميعا بقدر الإمكان في تعرضها للاختبار ثم تنتهي مرحلة العشوائية ويبدأ النظام حيث يتم الاختيار وفقا لنظام أو قاعدة بحيث نحصل على النسبة المطلوبة ويجب أن نراعي أن الترتيب يتطلب وضع جميع العوامل المراد بحثها في الاعتبار كأن نطلب عينة تحتوي على جميع المستويات التعليمية من فصل دراسي معين ويترتب الطلبة تصاعديا أو تنازليا حسب مستواهم التعليمي.

¹ عبد العزيز بركات، مقدمة في التحليل الاحصائي لبحوث الاعلام، الدار المصرية، القاهرة، 2014، ص 103.

² مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 161.

³ فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، مرجع سبق ذكره، ص 192.

وتتماز هذه العينة بانتظام الفترات بين وحدات الاختيار، فيتم أولاً تقسيم عدد وحدات المجتمع الأصلي على حجم العينة فمثلاً إذا كان عدد أفراد المجتمع الأصلي 10000 طالب ونريد اختيار عينة عددها 100 طالب فهذا يعني أننا نريد اختيار طالب واحد من كل 100 طالب. ترتب أسماء المجتمع الأصلي في كشوف بالتسلسل ثم يختار عشوائياً الوحدة الأولى من 01 الى 100 فمثلاً إذا وقع الاختيار على 30 فيكون أول أفراد العينة هو الرقم 30 ويكون الفرد الثاني 130 أي إضافة 100 إلى كل وحدة ثم الذي يليها حتى نحصل على حجم العينة المطلوب فتصبح الأرقام كالتالي: 30، 130، 230، 330 وهكذا.

ويرى البعض أن العينة المنتظمة هي عينة نصف عشوائية أو شبه عشوائية وعلى أية حال فإن أغلب الباحثين يفضلون اتباع هذه الطريقة نظراً لأنها تسهل اختيار وحدات البحث.

ت- العينة العشوائية الطبقية.

تستخدم العينة العشوائية الطبقية لاختيار عينة من مجتمع غير متجانس، بعد تقسيمه إلى طبقات متجانسة، وتتميز بأنها دقيقة في تمثيلها للمجتمع الأصلي. وتتحصر خطوات اختيار هذا النوع من العينات في عدة خطوات، هي¹:

- تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي الى طبقات او مجتمعات صغيرة غير متداخلة.
- تحديد نسبة افراد العينة من كل طبقة وبما يتناسب مع عددها الكلي.
- اختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة.

هذا، ويتم اختيار العينة الطبقية العشوائية وفق طريقتين هما:

¹ الزهرة الأسود، العينات في البحث العلمي إجراءات واعتبارات، مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، الجزائر، ص271.

❖ **طريقة التوزيع غير المتناسب (المحدود):** وتسمى أيضا طريقة التوزيع المتساوي: حيث يوزع حجم العينة الكلي على مختلف الطبقات بالتساوي بين النظر إلى حجم الطبقات¹، مثال: إذا افترض الباحث أن طلبة كلية العلوم الانسانية البالغ عددهم (1000) طالب، موزعين على المستويات الآتية: سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة، ويريد أخذ عينة حجمها (200) طالب يشكل للمجتمع تمثيلا صحيحا، كما يلي:

- طلبة السنة الأولى: (400) طالب.
- طلبة السنة الثانية: (200) طالب.
- طلبة السنة الثالثة (200) طالب.
- طلبة السنة الرابعة: (200) طالب.

وباعتماد أسلوب العينة الطبقيّة ذات التوزيع غير المتناسب، يأخذ من كل مستوى دراسي (50) طالبا بغض النظر عن أعداد الطلبة في كل مستوى، ومن ثم يؤخذ هؤلاء الطلبة من كل مستوى بالطريقة العشوائية، وذلك ضمانا لتمثيل عناصر المستوى الدراسي في العينة.

❖ **طريقة التوزيع المتناسب:** تتلخص هذه الطريقة باختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة، بحيث يكون حجم هذه العينة يتناسب وحجم الطبقة المأخوذة منها، وهذا يعني أن نتعامل مع كل طبقة وكأنها مجتمع قائم بذاته لأخذ العينة، وتحدد العلاقة التي يمكن اتباعها لتحديد حجم العينة للطبقة ب²:

$$\text{حجم عينة الطبقة} = \frac{\text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع}} \times \text{حجم العينة للمجتمع}$$

¹ عبد المجيد عطية، استخدامات التحليل الإحصائي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزريطة، 1999، ص27.

² عدنان حسين الجادري، الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط2، اثناء للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص108.

مثال: طلبة كلية العلوم الانسانية (1000) طالب، يتوزعون على (4) تخصصات، عددهم (100)،

(500)، (200)، (200)، والمطلوب اختيار عينة مقدارها (100) طالب:

- الطبقة الأولى: التخصص الأول: $10 = 100 \times \frac{100}{1000}$

- الطبقة الثانية: التخصص الثاني: $50 = 100 \times \frac{500}{1000}$

- الطبقة الثالثة: التخصص الثالث: $20 = 100 \times \frac{200}{1000}$

- الطبقة الرابعة: التخصص الرابع: $20 = 100 \times \frac{200}{1000}$

ث- العينة العشوائية العنقودية.

تعرف العينة العشوائية العنقودية على أنها: " أحد أشكال العينة الاحتمالية التي تتضمن التعيين

العشوائي لودة كبيرة تحتوي على العناصر محل الاهتمام أو البحث ومن ثم يتم سحب وحدات العينة من هذه

العينة الكبيرة ليتم ضمها في العينة النهائية، وفي هذه العينة قد تأخذ عملية انتقاء وحدات العينة سلسلة من

المراحل المتعددة حتى نصل في النهاية الى العينة المطلوبة¹.

تطبق هذه العينة عندما يصعب تطبيق الاختيار الفردي إما لكثرة المفردات أو صعوبة الوصول لهم

نظرا لتوزعهم في مناطق جغرافية متعددة، في هذه الحالة يلجأ الباحث لهذه العينة بأسلوب المراحل المتعددة

حيث يتم الاختيار على مستويات متعددة تبدأ بالمستويات العامة إلى المستويات الخاصة ويتم اختيار المفردات

من كل مستوى بالطريقة العشوائية البسيطة او المنتظمة².

مثال: لو أردنا دراسة الدخل السنوي للأسرة في مدينة الجزائر مثلا، فقد نختار عينة عنقودية على

مرحلتين كالتالي:

¹ فارس خالد، المعاينة في البحث العلمي دراسة تقييمية لرسائل الماجستير والدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 02، أطروحة دكتوراه في علم النفس تخصص القياس النفسي وتحليل المعطيات، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم الجزائر، 2020، ص 88.

² راوية بنت أحمد القحطاني، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 20، جامعة الفيوم، جامعة الملك سعود، د س ن، ص 445

▪ **المرحلة الأولى:** نعتبر العناقيد في هذه المرحلة أحياء المدينة، وقد نقسم المدينة إلى أحياء ونأخذ منها عينة بحجم مناسب مع حجم الحي.

▪ **المرحلة الثانية:** نقسم كل حي من الأحياء المختارة إلى عمارات ونختار من كل منها عدد مناسب من الشقق قم نختار دخل الأسر التي تسكن هذه الشقق المختارة، وبهذا نحصل على عينة عشوائية من مرحلتين.

4-2- العينات غير الاحتمالية (غير عشوائية).

هي تلك الطريقة التي تسمح بأن لا تكون لبعض مفردات المجتمع فرصة للاختيار أو التي لا يمكن فيها تحديد احتمال الاختيار بدقة، انها تتطوي على اختيار مفرداتها بناء على افتراضات متعلقة بمجتمع الدراسة، ولان اختيار مفرداتها غير عشوائي فإنها لا تسمح بتقدير أخطاء المعاينة وتؤدي الى التحيز الاستبعادي والى محدودية المعلومات التي يمكن للعيينة ان توفرها عن المجتمع، مما يجعل من الصعب الاستقراء او تعميم نتائج المعاينة على المجتمع¹.

ومن أهم أنواع العينات غير الاحتمالية نذكر:

أ- العينة الغرضية:

هي العينة التي تكون في متناول اليد، وتعتمد على اختيار الباحث للعيينة التي يسهل الحصول عليها، فالأساس هنا هو حكم الباحث في اختيار الحالات المطلوبة، وأن يكون الاختيار بناء على غرض خاص بالباحث، ولا يستطيع أن يعرف عند استخدام هذه الطريقة إذا كانت هذه الحالات ممثلة للمجتمع الأصلي، وتستخدم هذه الطريقة في البحوث الاستطلاعية والاثنوجرافية².

¹ فضيل دليو، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص82.

² عيسى يونس، سامية شينار، عائشة عماري، العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 02، 2021، ص536.

والبحوث الغرضية مناسبة في ثلاث مواقف هي¹:

- اختيار حالات فريدة يمكن الحصول منها على معلومات مهمة، كدراسة بعض الحالات التي لها وضع خاص.

- الحصول على عينة من مجتمع يصعب التوصل إليه، مثل دراسة الاستراتيجيات المعرفية لمدمني المخدرات، حيث يصعب وضع قائمة بجميع المدمنين ولكن يلجأ إلى مديرية السجون للحصول على أفراد من المسجونين المدمنين.

- الرغبة في التعرف على أنواع معينة من الحالات لدراستها دراسة متعمقة، فمثلاً إذا أراد الباحث دراسة بعض الأطفال المتخلفين عقلياً، فإنه قد يلجأ إلى مؤسسات الرعاية للحصول على الأطفال المتخلفين ذهنياً، ومن الواضح أنه لا يمكن التعميم.

يختلف خطأ المعاينة عن التحيز في أن الأول ليس تحت سيطرة الباحث ولكن نتيجة للمعاينة العشوائية، ويحدث خطأ المعاينة عندما تتباعد قيم معالم المجتمع الحقيقية نتيجة للمعاينة العشوائية عن القيم التي حصلنا عليها من العينة.

ب- العينة الحصصية.

هي أحد أساليب سحب العينة غير الاحتمالية، بحيث اختيار متعمدة لتعطي صورة عن بعض خصائص المجتمع، وذلك بإعطاء كل باحث حصة من مختلف وحدات المعاينة التي يجب أن تشملها العينة، وللباحث حرية اختيار هذه الوحدات داخل حدود هذه الحصة، ويتضمن هذا الأسلوب القيام بمقابلة أولية مع المبحوثين بهدف معرفة ما إذا كان المبحوث يحمل الصفات المرغوبة لإدخاله في العينة أولاً، وهذا الإجراء

¹ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار الجامعات للنشر، القاهرة، 2007، ص187.

مهم حتى يضيع جهد الباحث والمبحوث، كما تعتبر مشكلة التحيز أمر واد جدا كما أن من عيوب العينة الحصصية أيضا عدم معرفة ما اذا كانت العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث أم لا¹.

فمثلا يقوم الباحث بالتعرف على فئات المجتمع مثل الذكور والاناث، أو من تقل أعمارهم عن 20 سنة، أو تزيد عن 60 سنة، ثم يختار عددا ثابتا من كل فئة مثلا 10 ذكور و10 إناث ومن الصعب في مثل هذه الطريقة الحصول على عينة ممثلة للمجتمع.

ت- العينة العمدية:

تسمى أيضا بالاختيار بالخبرة وهي تعني أن أساس الاختيار هو خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث²، فالباحث مثلا: عندما يختار عدد من المدارس التي يعرفها لتمثل جميع المدارس يعد اختياره هذا اختيارا عمديا مقصودا.

ث- عينة كرة الثلج:

تقوم على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه من معلومات تهم موضوع الدراسة، يقرر الباحث الشخص الثاني الذي سيختاره لاستكمال المعلومات المطلوبة، ولهذا سميت كرة الثلج لأن الفرد الأول يعبر عن النقطة التي سيبدأ حولها التكليف لإكمال الكرة، أي إكمال العينة³.

يستخدم هذا النموذج من العينة عموما في دراسة فئات المنحرفين، مثل متعاطي المخدرات الذي من عاداتهم السرية وعدم الإباحة عن سلوكياتهم، لتعارضها مع عادات المجتمع والقانون مما، يجعل من الصعب أو من المستحيل أحيانا على الباحث إعداد قائمة بأسماء أو بعناوين متعاطي المخدرات، أن على تستخدم هذه القائمة كإطار لاختيار العينة العشوائية منها، تمثل مجتمع المتعاطين، ولذلك يلجأ الباحث في هذه الدراسة إلى مقابلة شخص واحد من المتعاطين للمخدرات، وبعد اجراء المقابلة، معه يطلب أن منه يدلّه على متعاطي

¹ فارس خالد، مرجع سبق ذكره، ص99.

² عادل مرابطي، عائشة نحوي، العينة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 04، جامعة غرداية، 2009، ص99.

³ بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة، عين مليلة الجزائر، 2004، ص330.

ثالث، وهكذا تكبر عينة بحثه شيئاً فشيئاً حتى تصير عينة تمثل مجتمع البحث فمثلاً كمثل كرة الثلج التي تكبر في الحجم كلما تدرجت متراً بعد متر.

5- عيوب ومميزات أسلوب العينات:

لأسلوب المعاينة في تجميع المعلومات مميزات وإيجابيات نوردتها فيما يلي¹:

أ- **المميزات:** من مميزات أسلوب العينات نذكر:

- إقتصاد في التكاليف.
- إقتصاد الوقت.
- إقتصاد في جهد الطالب.
- التوصل إلى النتائج بأسرع وقت.

ب- **العيوب:** من بين العيوب التي يمكن ان تنجم عن أسلوب العينات نذكر:

- الخطأ في اختيار العينة يؤثر على نتائج البحث.
- حجم العينة في بعض الأحيان يؤثر على نتائج البحث.
- في بعض الأحيان تحدث أخطاء نتيجة ردود فعل العينة التي يقوم الباحث بدراستها.
- اختيار العينة في بعض الأحيان لا يتناسب مع نوعية الدراسة ومستواها.

¹ عبد الله محمد الشريف، مرجع سبق ذكره، ص 117.

6- الأخطاء المصاحبة لاختيار العينات.

6-1- أخطاء المعاينة:

يصاحب استخدام العينة في بحوث العلوم الاجتماعية بعض الأخطاء، والخطأ بمعنى التذبذب في الحكم، والخطأ العيني هو الفرق بين قيم المجتمع وقيم العينة المسحوبة من المجتمع، ومن الصعوبة التعرف على كمية الخطأ في العينة بسبب عدم معرفة مقدار المؤشرات في المجتمع، ولكي يضمن الباحث الدقة في نتائج بحثه، فإن عليه أن يحدد مصادر الخطأ وأهم هذه الأخطاء هي¹:

▪ **خطأ الصدفة:** هو خطأ يضل باختيار العينة، وينشأ الخطأ من الفروق بين افراد العينة وافراد مجتمع البحث، فمثلا لو كانت قيمة الوسط الحسابي لمجتمع معين مثلا تساوي (م=35)، وقيمة الوسط الحسابي للعينة هو، فان خطأ الصدفة يساوي: 35-38=-3.

ويمكن تقدير الخطأ بالعملية الرياضية بحساب الاحتمالات، وأسبابه هي:

- أسباب ذاتية تتعلق بانحراف الباحث عن اهداف بحثه او لانحيازه.
- استحالة الوصول الى البيانات المطلوبة لأسباب خارجة عن مقدرة الباحث والمبجوثين.
- عدم الاستجابة من المبجوثين.
- غموض التعريفات والتصنيفات.
- اختيار فترة غير مناسبة لتنفيذ البحث.
- عدم اختيار الأساليب المثلى في جمع البيانات.

▪ **خطأ التحيز (العمدية):** هو خطأ لا يرجع الى اختيار العينة، وإنما يكون في الحصر الشامل نفسه، وينتج هذا الخطأ من عدم اختيار مفردات البحث بطريقة عشوائية، او لان الإطار الذي اعتمد عليه

¹ عبد المومن علي معمر، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 107 اكتوبر، بنغازي، 2008، ص189.

الباحث في اختيار العينة لم يكن وافيا بالغرض، او صعوبة الاتصال بالمبحوثين أو الحصول على الاستجابات، ولذلك أسبابه:

- عدم صلاحية إطار العينة للاختيار أو خطته.
- عدم القدرة على استخدام الطرق الصحيحة في حساب التقديرات.
- عدم قدرة الباحث على الحصول على نسبة ملحوظة من الإجابات واسقاط بعض المفردات عند جمع البيانات.
- اختيار بعض الحالات شعوريا او لا شعوريا في العينة.

6-2- أخطاء غير المعاينة:

وهي الأخطاء التي ترافق تقديرات المسح او البحث، وترتبط بالتحيزات التي تمثل الفرق بين متوسط كل التقديرات الممكنة في العينة، والقيمة الحقيقية لمفردة المجتمع، ويمثل التحقق المركبة الأساسية لأخطاء غير المعاينة. وتشمل أخطاء غير المعاينة الآتي¹:

- **أخطاء عدم الاستجابة:** تقع هذه الأخطاء في حالة تسرب العينة عند توزيع أدوات القياس، بمعنى استرجاع استبيانات لم يتم الإجابة عنها من طرف المبحوثين.
- **أخطاء الاستجابة:** تقع هذه الأخطاء في حالة ترك المبحوث لبعض الأسئلة دون إجابة، تجنباً للإحراج أو من باب عدم التعاون مع الباحث.
- **أخطاء التغطية:** تقع هذه الأخطاء عند إهمال الباحث لبعض المؤسسات أو المواقع التي حددت في العينة، ولم يغطيها في تطبيق أدوات القياس.
- **أخطاء القياس:** تقع هذه الأخطاء في حالة عدم إعطاء معلومات حقيقية من قبل المبحوثين عند تعبئة الاستبيانات.

¹ الزهرة الأسود، العينات في البحث العلمي إجراءات واعتبارات، مرجع سبق ذكره، ص 276

- أخطاء العمليات: تقع هذه الأخطاء خلال عملية المعالجة للاستبيانات، مثل الترميز، أو الإدخال، أو التبويب، أو الجدولة عند تفريغ الاستبيانات على الحساب الآلي.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم.

المراجع

الكتب:

- 1- بركات عبد العزيز، مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الاعلام، الدار المصرية، القاهرة، 2014.
- 2- بن لويس ريتشارد وآخرون، تحليل مضمون الاعلام، تر: محمد ناجي الجوهري، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، 1992.
- 3- بن مرسلني أحمد، مناهج البحث العلمي، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- 4- تمار يوسف، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
- 5- حسين الجادري عدنان، الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط2، اثناء للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 6- حمدي محمد الفاتح، سطوطاح سميرة، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة اعداد البحوث، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، د ب ن، 2019.
- 7- خلف بوبكر، منهجية اعداد البحث العلمي الأكاديمي الناجح، مطبعة منصور، الوادي الجزائري، 2022.
- 8- دريدوي رجا وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر للنشر، دمشق، 2000.

9- دليو فضيل، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2015.

10- دليو فضيل، مدخل الى منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر، الجزائر، 2024.

11- زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1974.

12- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلأ ناشرون وموزعون، الأردن عمان، 2019.

13- سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسان، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة، عين مليلة الجزائر، 2004.

14- الطائي مصطفى، أبو بكر خير، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007.

15- عباسي بوعبيد، منهجية العلوم القانونية، المطبعة والوراقة الوطنية، المغرب، 2015.

16- العبد الله مي، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2010.

17- عبد المجيد إبراهيم مروان، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.

18- عبد زيد عاشور إسماعيل، جعفر صادق، ياسين عبد الكريم إسرائ، موضوعات أساسية في البحث العلمي، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2017.

19- عبيدات محمد أبو نصار محمد، مبيضين عقلة، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

20- العسكري عبد الله عبود، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، 2004.

- 21- عطية عبد المجيد، استخدامات التحليل الإحصائي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، 1999.
- 22- العلاونة علي سليم، أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1996.
- 23- علي معمر عبد المومن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 07 أكتوبر، بنغازي، 2008.
- 24- عليان ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 25- عوابدي عمار، مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- 26- عوض صابر فاطمة، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
- 27- غرايبيّة فوزي، نعيم دهمش، ربحي الحسن، خالد أمين عبد الله، هاني أبو جبارة، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، د دن، عمان، 1977.
- 28- الفلاحي حسين علي إبراهيم، أساسيات البحث العلمي ومناهجه في الدراسات الإعلامية، دار الكتاب الجامعي، دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية، 2018.
- 29- قاسم محارب عبد العزيز، كيف تكتب بحثاً رسالة ماجستير دكتوراه المهارات العلمية في صياغة البحوث العلمية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2015.
- 30- قندلجي عامر، السامرائي ايمان، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، عمان، 2018.

31- القواسمة رشدي، أبو الرز جمال، **مناهج البحث العلمي**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2012.

32- ماجد محمد الخياط، **أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية**، دار اليا لى للنشر والتوزيع، الأردن، 2009

33- مجموعة من المؤلفون، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2019.

34- محجوب وجيه، **البحث العلمي ومناهجه كتاب منهجي**، دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد، 2002.

35- محمد الشريف عبد الله، **مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية**، الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996.

36- محمد بن سعود البشير، **نظريات التأثير الإعلامي**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2014.

37- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

38- محمود أبو علام رجاء، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار الجامعات للنشر، القاهرة، 2007.

39- محي محمد مسعد، **كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2000.

40- مصباح عامر، **منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

41- مصطفى حسين والازهري باهي، منى أحمد وخليل، نزمين محمود، **المرجع في البحث العلمي نظري تطبيقي**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2018.

42- معوض محمد عبد الغني، الخضيرى محسن أحمد، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1992.

43- مكايى حسن عماد، حسين السيد لىلى، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006.

44- منير حجاب محمد، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2010

45- ناهى مخلف المطيرى بندر، العلاقة بين المنهج الكمي والكيفى مع تعريف لكل منهج ومميزاته وعيوبه واستخداماته، جامعة الملك سعود، السعودية، د س،

46- نعمان منصور، ذيب النمري غسان، البحث العلمى حرفة وفن، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1998.

47- هلال المزاهرة منال، مناهج البحث العلمى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014

المعاجم.

48- Webster's desk dictionary of the english language

49- ابن منظور، لسان العرب، ط6، دار الفكر، لبنان، 1997.

المجلات.

50- الأسود الزهرة، العينات فى البحث العلمى إجراءات واعتبارات، مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، الجزائر، ص271.

51- الأسود الزهرة، المفاهيم والمتغيرات فى البحث العلمى، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 5، العدد 1، جامعة حمه لخضر، الوادى، 2022.

52- بنت أحمد القحطانى راوية، النمطية المنهجية فى الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 20، جامعة الفيوم، جامعة الملك سعود، د س ن

53- بوسنان رقية، مشكلة البحث المفهوم والصياغة والخصائص، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 39، د س ن.

54- بوصيلة عبد الغفور، سايج صبرينة، مشكلة البحث العلمي وتحديدتها، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 08، العدد 03، 2023.

55- حسن ياس أحمد، طرائق البحث العلمي، محاضرات في اختيار موضع البحث وطريقة تصميم الإطار، جامعة المستنصرية، د س ن.

56- حميدشة نبيل، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 08، 2012.

57- خلايفية عمار، تطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في فضاءات الاعلام الجديد، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 03، العدد 03، 2022، ص44.

58- خمقاني مباركة، أساليب وأدوات تجميع البيانات، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والادبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 09، 2017.

59- رايس علي ابتسام، نظرية الاستخدامات والاشباع وتطبيقاتها على الاعلام الجديد مدخل نظري، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 25، د ب ن، 2016.

60- صابر بحري، خرموش منى، الاستبيان كأحد أدوات جمع البيانات بين دواعي الاستخدام ومعيقات التطبيق في الدراسات الاجتماعية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد 04، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، د س ن.

61- عادل مرابطي، عائشة نحوي، العينة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 04، جامعة غرداية، 2009، ص99.

62-العبدى خيرة، مراجعة نظرية دوامة الصمت في سياق الفضاء الافتراضي، مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد 07، العدد 01، 2023.

63-مأمون جواد، آلية تحليل المضمون من التأصيل النظري الى التنزيل التطبيقي، مجلة المعرفة للدراسات والأبحاث، العدد الخامس، المغرب، 2023.

64-محمد بوركاب، فن صياغة عنوان البحث ومقدمته وخاتمته، الندوة العلمية البيداغوجية منهجية اعداد البحوث العلمية ومذكرات التخرج، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2023.

65-نقي أحمد، المقابلة الماهية الأهداف والانواع، مجلة أفاتين الخطاب، المجلد 01، العدد 02، 2021.

66-نورة سليمان فيسة، خطوات اختيار موضوع البحث العلمي وبناء اشكاليته، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 15، العدد 03، 2022.

67-يونس عيسى، شينار سامية، عماري عائشة، العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 02، 2021.

المذكرات والاطروحات.

68-خالد فارس، المعاينة في البحث العلمي دراسة تقييمية لرسائل الماجستير والدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 02، أطروحة دكتوراه في علم النفس تخصص القياس النفسي وتحليل المعطيات، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم الجزائر، 2020.

المواقع الالكترونية.

69-بدر الغامدي، مميزات وعيوب الاستبانة، مقال نشر على موقع: <http://drasah.com> بتاريخ

2022/02/16، نقل بتاريخ 2024/11/30 على الساعة 13:24

70- كمال أبو شديد، دراسة الحالة: عناصرها أنواعها ومنهجيتها، مقال نشر على موقع: shamaa.org

نقل بتاريخ 26-09-2024 على الساعة 16:21

71- مفيدة قفيشة، مزايا وعيوب المقابلة في البحث العلمي، مقال نشر على موقع

https://mawdoo3.com بتاريخ 08 اوت 2023 نقل بتاريخ 2024/11/30 على الساعة

.13:40